وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

مُذكرة بعنوان:

مُساهمة المهاجرين الجزائريّين في الدّفاع عن فِلسطين فترةَ الانْتـداب البريطانيّ 1922م-1948م

مُذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصُّص: تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر

إعداد الطالبتين:

- سارة بوخلخال
- شميسة اليمان

إشراف الأستاذ:

- د. فـاتـح باهـي

لجنةُ المناقشة

الاِسم واللّقب	الرتبة العلميّة	الجامعة	الصفة
جمال زواري أحمد	أستاذ محاضر - ب -	جامعة الوادي	رئيسًا
فاتح باهي	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الوادي	مُشرفًا ومقرّرًا
رشيد قسيبة	أستاذ	جامعة الوادي	ممتحناً

الموسم الجامعي: 1445/1446هـ ** 2024م /2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمِ اللهِ الرحمن الرّحيم

"وَقَاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً كما يُقاتِلُونَكُمْ كَافَّةً واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينْ"

سورة التوبة الآية (36)

شُكرٌ وتقْديـر

نحمد الله ونشكره.

يسُرُّنا أنْ نقدِّم شكرنا إلى أستاذنا الدكتور **فاتح باهي** لِقبوله الإشراف على مذكرتنا فقد تابع عملنا منذ البداية وصحّح أخطائه، وقدّم لنا النصائح والتوجيهات فله جزيل الشكر والعرفان .

كما نوجّه شكرنا إلى أساتذة قسم التاريخ الذين ساعدونا ونخصّ بالذكر: محمد حنّاي والأستاذ زواري أحمد جمال والأستاذ ثامر محمد عبد الرؤوف نظير ما قدّموه لنا من مساعدة و الحُصول على بعض المادة العلمية المتعلّقة بموضوعنا فبارك الله فيهم وأن يجعل ما قدّموه في ميزان حسناتهم.

ولا ننسى الأساتذة الذين قدموا لنا الدعم من خارج الجامعة وبالخصوص الأستاذ عمار من ولاية المسيلة .

* شميسة– سارة*

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى شهداء الجزائر ووطني الغالي.

إلى بلدي الثاني فلسطين لكي مني كل الحب والاشتياق وإلى شهدائك الأحرار.

كما أهدي هذا العمل إلى شهداء الجزائر الذين عطرت دمائهم تراب فلسطين.

لا يسعني القول ولا تعبر الكلمات عن مدى شكري وامتناني للوالدين الكريمين اللذان لولاهما لما وصلت لهذا النّجاح اليوم، فكلّ الفضل والشكر لله أولا ثمّ لهما ثانيا على مساعدتهم الدائمة طوال مسيرتي الدراسية وخصوصا أثناء بحثي وإنجاز مُذكّرتي، وأرجو من الله أن يحفظهم لي دائما يا رب.

كما أشكر كل عائلتي من كبيرها إلى صغيرها إخوتي وأخواتي على دعمهم ورغبتهم في مواصلة دراستي أشكركم جزيل الشكر لوقوفكم بجانبي وقت ضعفي وفرحتي لا أجد كلمات معبرة على مدى امتناني وشكري لهم. كما أهدي تحياتي وشكري إلى رفيقات دربي وصديقاتي.

وأشكر كل أقاربي وكل من دعمني بالدعوات التي هي أكبر داعم احتاجه لإتمام هذا العمل، كما يسعني أن أشكر ابن خالتي الذي دعمني وزودني بمعلومات وتنقل ليزودني بمادة علمية كل الشكر والامتنان له وأرجو الله أن يوفقه وينجحه وأراه في أعلى المراتب يا رب العالمين.

شميسة.

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى من أمرنا الله ببرهما إلى من كانت تتمنى رؤية هذا نجاح "أمي" رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى.

إلى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل "أبي" حفظه الله وأطال في عمره.

إلى ذلك الجبل الذي أسند عليه عند الشدائد إلى أبي الثاني "أخي محمد."

إلى من كانوا لي العون في مواصلة مشواري الدراسي أختي الكبيرة وزوجها.

إلى أختي التي شاركتني مشوار هذه الحياة وإنجاز هذا البحث وتحملت معي هذه المشقة "خولة."

إلى من لهم الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي ومنهم تعلمت المثابرة والاجتهاد، وإلى من بهم اعتمد وبوجودهم اكتسب القوة والمحبة التي لا حدود لها "إخواني وأخواتي وأبنائهم": هارون، شوقي، تامر، ولاء، حنين، ألاء، انتصار، رهف، رفيف.

إلى من كان له الفضل في الوقوف معي وقت ضعفي أخي "أحمد شاكر التجاني" وقد قيل في صداقة الصديق أنّها وطنٌ صغير وأخ آخر ونعمة عظيمة لن يشعر بها إلّا من يملكها.

إلى أصدقاء دربي "دقلة بسمة" و"أيمن فارور."

سارة.

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدفُ الدراسة إلى بيان أدوار المهاجرين الجزائريين إلى بلاد فلسطين في مقاومة المخطّطات والأطماع البريطانية والصهيونية في فترة الانتداب، بسبب أنّ فلسطين تمتّعت بموقعٍ استراتيجي يتوسط القارات الثلاث، أما عن تاريخها فهي موطن لحضارات قديمة حيث سكنها الانسان منذ القِدمِ، وربطت علاقات وطيدة مع شعوب العالم العربي والإسلامي، ومن بين تلك الشعوب الشعب الجزائري، الذي إرتبط بفلسطين منذ ظهور الاسلام لأنّها أرضٌ مباركة، وبين جنباتها عدّة مقدّسات إسلامية، و هاجر الجزائريون إلى فلسطين لعدّة أسباب قبل الوجود الفرنسي بالجزائر طواعيةً أمّا بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر فكانت هجرةً قسريّةً للظروف الصعبة في ظلّ الاحتلال، وإستقرّ الجزائريون في مُدن الشام ومن ضمنها فلسطين حيث أسّسوا قرى في صفد وطبرية وعكا وغيرها، و عاش الجزائريون مع الفلسطينيين وامتهنوا العديد من المهن في مختلف المجالات، ومع تغيير الأوضاع في فلسطين ووُقوعها تحت وطأة الاحتلال البريطاني سنة 1917م، عبّر الجزائريون عن رفضهم لهذا الوضع الجديد ووقفوا في وجه الهجرة اليهودية باستعمال عدّة أساليب منها: السلميّة السياسية والإعلامية، كما رفضوا بيع الأرض، ووقف المهاجرون الجزائريون مع الفلسطينيين في ثوراتهم ضدّ المحتلّ البريطاني وفي حرب عام 1948م، حيث شاركوا فيها ضدّ اليهود الصهاينة وكانوا في مقدمة الصفوف وسجّل التاريخ نضالهم وبطولاتهم بأحرف من ذهب .

Summary

Palestine is considered one of the Eastern countries that enjoys a strategic location, as it lies at the crossroads of three continents. Its history is rich, having witnessed ancient civilizations that left their mark on humanity. Algeria has a special connection to Palestine, with roots that date back to the early days of Islam, as both are regarded as sacred lands. This is because they were the cradle of the prophets and messengers, including the Prophet Muhammad, peace be upon him.

The Algerians have always supported the Palestinian cause, both emotionally and in practical ways. This bond was especially evident during the French occupation of Algeria, which forced many Algerians into exile. Many of them moved to the Levant region, including Palestine, and lived among its people. This experience strengthened their ties and understanding of the Palestinian situation.

The solidarity of the Algerians with Palestine appeared clearly in many aspects, such as their rejection of the Balfour Declaration in 1918. Algerians expressed their disapproval of the decision and of Jewish immigration through various peaceful means, whether political or media-based. They also refused to sell land and cooperated with their Palestinian brothers.

Algerians also participated in the 1948 Nakba War, in which they joined the Palestinian fighters against the Zionist armed forces. Among them was the martyr Al-Massfari, who died in the battles of the Jenin region in 1948. Even though they were under French colonial rule, Algerians did not hesitate to support their Palestinian brothers.

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
ج	جزء
ص ص	عدد الصفحات
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	عدد
هـ	هجري
م	ميلادي
م	مجلد

مقدمة

مقدمة

رغم الأوضاع الصّعبة التي مرّت بها بلدان المشرق العربي في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلادي والتي ميّزها وقوع أغلبها تحت وطأة الاحتلال الغربي، غير أنّ ذلك لم يمنع شعوبها أن تبقى في اتصال وترابط دائم خاصة مع الدول التي شرّفها الله بوجود الأماكن المقدّسة على تُرابها.

ومن أوطد هذه العلاقات بين الشعوب العربية والإسلامية تلك التي كانت مع بلاد الحرمين وفلسطين خاصةً وذلك للخصوصية الدينيّة ، ونأخذ كمثال علاقة الجزائر بفلسطين الضاربة في أعماق التاريخ، فهي ليست وليدة اليوم بل تمتدّ جذورها إلى قرون عدّة بعد ظهور الإسلام ووصوله إلى هذين البلدين ، فكان التواصل أمراً طبيعيا يحركه الجانب الروحي وحتمية تاريخية تفرضها الظروف بما كان يعيشه كلا الشعبين من أحداث، مثل تعرّض فلسطين لحملات الصليبيين ، الأمر الذي جعل الجزائريين يساهمون في الدفاع عن فلسطين ضدّ حملات الصليبيين وأحقادهم، و ازدادت متانة هذه الروابط بعد الوجود الفرنسي في الجزائر واحتلالها عام1830، وتطبيقها مشاريع استدمارية ظالمة كانت سببا في هجرة الجزائريين نحو المشرق العربي و خاصة بلاد الشام وفلسطين وذلك عبر مراحل بداية من هجرة الأمير عبد القادر إلى سوريا سنة 1847 إلى غاية 1920 م، فقد إستقرّ الجزائريون في العديد من المناطق مثل شمال فلسطين كالجليل الأعلى، ونظرا للظروف والتغييرات التي طرأت على أوضاع فلسطين نهاية القرن 19 وبداية القرن 20م ووقوع فلسطين تحت الاحتلال البريطاني تحت غطاء الانتداب فقد تأثّر الجزائريون بذلك وعبّروا عن رفضهم للوجود البريطاني باتّخاذ أساليب عديدة سياسية وعسكرية ثقافية وإعلامية، وفي هذا الموضوع جاءت دراستنا وبحثنا الموسوم بــ:" مساهمة المهاجرين الجزائريين في الدفاع عن فلسطين فترة الانتداب البريطاني 1922-1948م"

-أهميّة الموضوع:

تتجلّى أهميّة الموضوع في كَوْنِهِ يبحث في متانة العلاقات التاريخية بين الجزائر وفلسطين وعن دور المهاجرين الجزائريين إلى المشرق العربي وفلسطين في الدفاع عن فلسطين في زمن الانتداب البريطاني، فقد كانت مكانة فلسطين في قلوب الجزائريين كبيرة، فلم يتردّدوا في الانخراط ضمن صفوف المقاومة والوقوف في وجهِ الأطماع الصهيونية وأثبتوا أنّ الشعبين الجزائري والفلسطيني شعب واحد ومصيرهما واحد.

-دوافع اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع للدراسة والبحث فيه، وتعدّدت بين الأسباب الذاتية وأُخرى موضوعية أمّا **الدوافع الذاتية** فأهمّها:

-الميل لدراسات القضية الفلسطينية خاصة في الفترة الحديثة والمعاصرة.

-التعرّف أكثر على تاريخ فلسطين وما قدمه أبناء هذا الوطن اتجاه هدا البلد.

-إبراز تضحيات الجزائريين عموماً والمهاجرين منهم خصوصاً وذودهم عن أرض فلسطين .

-الدوافع الموضوعية:

- مواصلة البحث والدراسة في مجال العلاقات التاريخية بين الشعبين الجزائري والفلسطيني، مع الإشارة لوجود دراسات سابقة تتحدّث عن أدوار المهاجرين الجزائريين إلى المشرق والبلاد السورية فقط..

-إبراز دور المهاجرين في فلسطين وبَصْمَتِهم في الدفاع عن أرض ومقدّسات فلسطين.

-الوقوف على الإرث الحضاري الذي تركه المهاجرون الجزائريون في فلسطين لكي يعلمه أبناءُ الجزائر وشبابها في الوقت الراهن، فقُرَى الجزائريين في شمال فلسطين شاهدةٌ على ذلك، فقد شكّل الجزائريون لُحمةً واحدةً مع الشعب الفلسطيني المُقاوِم ورفضوا بيع الأراضي وقاوموا البريطانيين بشتّى الوسائل.

-إشكالية البحث: كان منطلق اِشكاليّتنا في هذا البحث والدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي:

-كيف ساهم المهاجرون الجزائريون إلى فلسطين في الدفاع عن أرضها ومقدّساتها في فترة الانتداب البريطاني؟ ويندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية هي:

-ماهي محدّدات الروابط التاريخية بين الشعب الفلسطيني والشعب الجزائري؟

- وماهي الظروف والأسباب التي صاحبت هجرة الجزائريين إلى بلاد الشام وفلسطين خصوصا؟

-كيف كان موقف المهاجرين الجزائريين من الوجود الصهيوني؟ وما هي الأساليب التي اتّخذوها لمقاومة المحتلّ البريطاني؟

- وكيف يمكن تقييم دور المهاجرين في المقاومة؟

-خطة البحث:

للإجابة على الاشكالية المطروحة وضعنا خطة تتكوّن من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

أمّا المدخل فأدرجنا فيه الإطار الجغرافي والتاريخي لفلسطين، والفصل الأول: تحدثنا فيه عن العلاقة التاريخية والدينية بين الشعبين مع ذكر أسباب الهجرة وقسّمناه إلى مبحثين الأول: العلاقة الدينية والتاريخية والمبحث الثاني حول هجرة الجزائريين إلى فلسطين أمّا الفصل الثاني فتضمّن: التطرّق لأماكن تواجد الجزائريين في فلسطين والمهن التي مارسوها وكيف انخرطوا في المقاومة الفلسطينية للأطماع البريطانية والصهيونية، ثمّ بيان أدوارهم في مقاومة الاحتلال البريطاني وحركة الهجرة اليهودية.

مجال البحث:

بداية البحث والدراسة من سنة 1922م، وهي معلم زمني مهمّ في تاريخ الصراع حيث وقعت فلسطين تحت وطأة الانتداب البريطاني، وأنهينا الدراسة في 1948م، وهي سنة النكبة الفلسطينية وقيام الكيان الغاصب الصهيوني على أرض فلسطين.

مناهج الدراسة:

استخدمنا المنهج التاريخي الذي أملته طبيعة الموضوع ومحاوره المختلفة وذلك للإحاطة بكل جوانب الموضوع وترتيب الأحداث والوقائع التاريخية، عن طريق استخراج المعلومة التاريخية من المصادر والمراجع المتعلّقة بالموضوع ووضعها في سياقها المنهجي حسب الخطة الموضوعة، واستعملنا الوصف كأداةٍ من أدوات المنهج التاريخي حين كلامنا عن أوضاع المهاجرين في فلسطين وأسباب هجرتهم ووصف نمط حياتهم في بلاد فلسطين.

-أهم المصادر والمراجع:

للتحكّم في موضوع بحثنا استخدمنا جملة من المصادر والمراجع التي رغم قلّتها غير أنّها ساعدتنا في عرض الموضوع وفق خطة الدراسة التي وضعناها، وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث والدراسة:

كتاب الإشعاع المغربي في المشرق لسهيل الخالدي، وللكاتب نفسه كتاب: دور الجالية في بلاد الشام، والجزائر وبلاد الشام وكتاب صفحات من نضال المشترك ضد الاحتلال.

- كتاب محي الدين حازم زكريا حول الشيخ الطاهر الجزائري 1838-1868 هـ، 1960-1856م، رائد التجديد الديني في بلاد الشام في العصر الحديث، و كتاب صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين 1948-1949 للمؤلّف: عبد الغني بلقيروس، وكتاب المؤلِّف عمار هلال: الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام 1847-1918، ثمّ كتاب المؤلِّف: إبراهيم باجس عبد المجيد المقدسي تاريخ الجزائريين في بيت المقدس وفلسطين.

بالإضافة إلى بعض المقالات والأبحاث والدراسات الأكاديمية التي وجدنا فيها بعض المادة العلمية المتعلّقة ببحثنا مثل مقال: أبرير حمودي "الفلسطينيون والثورة الجزائرية" و "دورُ المهاجرين الجزائريين إلى فلسطين في مقاومة الاطماع الصهيونية فيها 1897-1948م"، ثم التواصل مع شخصيات لها علاقة بموضوع البحث مثل : محي الدين عميمور الذي زوّدنا بمعلومات عن والده كانت غاية في الأهميّة.

-صعوبات الدراسة:

ما من عمل يقدمه الإنسان إلّا وتواجهه العديد من الصعوبات والعراقيل وقد واجهتنا أثناء انجاز هذا البحث والدراسة التاريخية عدّة صعوبات من بينها:

-ندرة وانعدام المراجع عن هجرة الجزائريين إلى فلسطين بصفة خاصة رغم وجود كتب تعرّضت بالدراسة للهجرة إلى المشرق وبلاد الشام عموما.

-صعوبة التفرقة بين المصطلحات المتعلّقة ببلاد الشام وفلسطين حيث كانت فلسطين ضمن بلاد الشام.

-صعوبة التفرقة بين الشخصيات المشاركة في الأحداث، حيث انخرط الجزائريون في العمل المقاوم في فلسطين وأصبحوا من ضمن النسيج المجتمعي الفلسطيني.

—عدم وجود المراجع التي تتحدث عن مِهن الجزائريين ووظائفهم في فلسطين.

- كثرة المراجع حول هجرة الجزائريين الى بلاد الشام عموما.
- صعوبة الاتصال بعض الفلسطينيين الذين يمكنهم تزويدنا ببعض الوثائق حول المهاجرين الجزائريين.

- صعوبة الحصول على معلومات حول قرى الجزائريين في فلسطين وخاصة في منطقة الجليل الأعلى أين بقيت آثارها إلى اليوم.

وفي الأخير لا يسعنا إلّا أنْ نتقدّم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ فاتح باهي الّذي أشرف على هذا المذكّرة، حيثُ استفدنا من نصائحه وتوجيهاته القيّمة، فجازاه الله خيراً.

ونسال الله العليّ القدير أنْ يّغْفِر لنا كلّ تقصيرٍ وخطأ أو نُقصانٍ قد يوجد في ثنايا هذا البحث، فالنَّقصُ صِفةٌ في أعمال البشر والكمال لله وحدهُ.

وآخِرُ دعْوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمين

.

مدخل

أولا–الإطار الجغرافي.

ثانيا–الإطار التاريخي.

تُعدّ فلسطين من بين الدول العربية والإسلامية ذات الموقع الهام بين قارّات العالم الثلاثة آسيا وإفريقيا وأوروبا، الأمرُ الذي منحها مكانة استراتيجية سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية و التاريخية حيث تعتبر فلسطين من بين أقدم دول العام التي تعاقبت عليها عدّة حضارات فشهدت الوجود الكنعاني القديم الذي يعود إلى أواخر الألف الرابع وأوائل الثالثة قبل الميلاد، وسيطرت عليها العديد من الممالك والقوى هذا ما سنعرضه من خلال التطرّق للإطار الجغرافي والتاريخي لفلسطين.

أولا–الإطار الجغرافي:

تقع فلسطين في الغرب من قارة آسيا، بين خطي عرض 35 و29، 15 و33 درجة شمالا و بين خطي طول 15 و34، 40 و35 شرقي غرينيتش، في القسم الجنوب الغربي لبلاد الشام، يحدّها من الشمال الجمهورية اللبنانية وسوريا، ومن الجنوب سيناء وخليج العقبة، ويبلغ طول حدودها مع مصر بين رأس طابا على خليج العقبة ورفح على البحر الأبيض المتوسط نحو 240كلم[1]

تبلغ مساحة فلسطين حوالي 27009 كيلو متر مربع[2] فهي أقل من نصف دلتا النيل وأقل من ثلث مساحة الجمهورية اللبنانية، وتتسع العراق لسبعة عشر دولة مثل فلسطين[3] أما مساحة بحيرتي الحولة وطبرية نصف البحر الميت، وتبلغ 704 كلم وعلى هذا فمساحة فلسطين برا وماء تبلغ 27024 كيلو متر مربع[4]، و تنقسم فلسطين إلى ثلاثة قطاعات رئيسة وهي: السهل الساحلي والمرتفعات الجبلية الوسطى والأخدود الأردني.[5]

1–السهل الساحلي:

يعد السهل امتداد طبيعي لساحل سيناء، وهو سهل متواصل يمتد بمحاذاة شاطئ البحر المتوسط ما بين رأس الناقورة شمالا ورفح جنوبا، وهو سهل واسع مقابل مدينة غزة يصل إلى 25 كم، ويضيق شمالا يصل إلى أقل من نصف كيلو متر مقابل جبل كرمل، ثم يتسع مرة أخرى مقابل مرتفعات الجبل 8–10كلم، ثم يضيق ليلتقي بالبحر عند رأس النافورة ويشكل السهل الساحلي مثلثا رأس يقع بين قواعد المرتفعات الجليل ومياه البحر المتوسط في شمال، قاعدته تجاه الحدود المصرية في الجنوب، وعلى الرغم من الاستواء النسبي على سطح المتوسط نحو الداخل، ليبدو كسهل مرتفع تحف به القواعد مرتفعات وسط فلسطين من الشرق، إذ يعرف محليا باسم سهل "سارونة ".[6]

ومن بين السهول الساحلية نجد سهل شارون في الجنوب ويمتد في الداخل إلى رملة وكذلك ساحل عكا في الشمال يمتد في الداخل إلى شاف عمر، وهذا خارجيا أما السهول الداخلية، فنجد سهل أمريخ إن عامر بالقرب من الناصرة وكان قديما أهم ساحة حرة في البلاد[7]، نجد كذلك سهل الغوير بالقرب من طبريا.[8]

---

[1] يوسف مجلي، فلسطين: المظهر الجغرافي لمشكلتها، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 5.

[2] مصطفى مراد دباغ، نفسه، ص21.

[3] يوسف مجلي، نفسه، ص1.

[4] أكرم زعتر، **القضية الفلسطينية**، دار المعارف المصرية، عمان، ط1، 1955م، ص 8.

[5] حسين عبد القادر صالح، مرجع سابق، ص320.

[6] محمد محسن صالح، **القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ط1، 2022، ص 13.

[7] أحمد فائق دلول، **فلسطين جغرافيا وتاريخ**، لندن أكاديمية دراسات اللاجئين، 2021، ص 21.

[8] حنا بطرس مدور، **جغرافيا فلسطين**، ج 1، مطبعة الزهرة، حيفا، ط1، ص9.

2-مرتفعات وسط فلسطين (الجبال):

تمتد الجبال مؤلفة عمود فقرى وهي السهل التلي السهل الساحلي مباشرة وان جبال فلسطين امتدادا لجبال لبنان اتجاه الجنوب وتتألف المنطقة الجبلية من ثلاثة أقسام:

أ: جبل القدس: لا يوجد حدود طبيعية حقيقية بينهما وبين جبال نابلس غير انه يمكن ان يوضع الحدود تدريجي نحوى الساحل عبر سفوح الجبال، أما الشرق تنتهي إلى منخفض البحر الميت عبر جروف حادة تسبب عملية التصدع التي رافقت نشأة انهدام البحر الميت، أمم الأودية من الشمال إلى الجنوب المنطقة وادي قلت قرب أريحا ويرفد نهر الأردن، وادي عين فسحة أودي مقلق اللذين يصبان مباشرة في البحر الميت بإضافة إلى الأودية التي تقع غرب فهي من الشمال إلى الجنوب أودية اللب وملكة سلطان وعلى صراط والصمط (فرنجي والخليل بئر السبع)، الجبل جلول صمويل وجبل الصور الزيتونة.

ب: جبل نابلس: تمتد من شمال رام الله من مرج ابن عامر شمالا، بها عدة سهول الصغيرة والأودية ذات القبعات المنبسطة منها سهل عربة وسهل نور وسهل مخنة ومن أهم جبالها ارتفاعا جبل كرمل وتل الصور وجبل جرزيم وجبل عبيد أهم الأودية، وادي القارعة ووادي حزيلة ووادي الملح.

ج: جبل الخليل: يفصل مرج ابن عامر جبل نابلس في الجنوب على الخليل في الشمال أهم جبالها موحدة أما السهول يطوف الذي يفصل بين الجبل الأسفل عن الجبل الأعلى.[1]

3-الأخدود الأردني: تمتد حفرة وادي الأخدود الأراضي الفلسطينية الأردنية بين قواعد جبل الشيح والشمال وخليج العقبة في الجنوب وقد نشأ هذا الاخدود نتيجة حركات الرياح الأفقية لصفيحتين تكوينيتين من صفائح القشرة الأرضية في اتجاهين معارضين مما يبرر تقسيمة إلى أنماط فرعية وهي: وادي الأردن وروافده وحوض البحر الميت وملاحته وأخيرا وادي عربة.[2](**أنظر الملحق 1)**

-أهمية الموقع الجغرافي:

رغم مساحة فلسطين الصغيرة إلا أنها تمتاز بموقع جغرافي استراتيجي هام، فهي ملتقى القارات آسيا وإفريقيا[3]، ومن هنا تكمن أهمية الموقع لأنها بمثابة قلب للعالمين العربي والإسلامي وكذلك تعد نقطة ارتكاز أساسية أي عملية توحيد الأمتين العربية والإسلامية كما تشمل نقطة الدفاع الرئيسية بين القارات الثلاثة آسيا وأوروبا وإفريقيا

[1] عبد القادر عابد، **فلسطين الموضع والموقع**، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، ص ص100-102.

[2] مركز الدراسات الشرق الأوسط، **جغرافيا فلسطين وتاريخها**، ص 28.

[3] تيسير جابرة، **تاريخ فلسطين**، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين، ط، 1998م، ص15.

[1]وكذلك تتمتّع فلسطين بموقعها الذي يطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط الجهة الشرقية ضف إلى ذلك تربتها الغنية ومناخها وتعتبر بذلك أغنى من بعض الدول المجاورة لها رغم اتساع مساحة تلك الدول.[2]

ثانيا–الإطار التاريخي:

1–سكان فلسطين في عصور ما قبل التاريخ.

يقول الكاتب عمر صالح البرغوتي في كتابه المعنون بتاريخ فلسطين، أن جميع التواريخ القديمة مظلمة فلا يعول عليها مالم يؤيدها العقل والعلم والحفريات الأثرية المكتشفة في جازر "جازر أبو شوشة" وهي قرية قريبة من الرملة ،من طرف جمعية إنجليزية the Palestine exploration found ووجود آثار و رسومات والأحجار القديمة .[3] الخاصة بعرق البحر الأبيض المتوسط القوقازي، وهذه الحقيقة كشف عنها الحفريات في وادي النطون، حوالي 3000عام قبل الميلاد، ومنذ فجر التاريخ أخذت الهجرات السامية تتوالى على هذا الجزء من بلاد الشام، قادمة من شبه الجزيرة العرب ، وبذلك تلاشى عرق البحر الأبيض المتوسط في العرق السامي.[4]ومن بين الأقوام التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية نذكر منها:

الكنعانيون: تعرضت فلسطين في أواخر الألف الرابع وأوائل الثالث قبل الميلاد إلى موجة عربية سامية كبيرة وتعرف باسم (الأمورية الكنعانية) حيث نزل الأموريون والكنعانيون داخل بلاد الشام وجنوبها وشرقها واستوطنوا ساحلها الغربي (أي فلسطين)، وكان الكنعانيون يقيمون في بادئ أمرهم في أرضهم السهلة الواقعة على الساحل الشرقي، وسميت بأرض كنعان كذلك ولما نزلوا بلاد الشام حملوا معهم اسمهم واسم بلادهم الذي أعطوه لوطنهم الجديد فلسطين.[5]

ونحو 1900 ق م ،جاء سيدنا ابراهيم عليه السلام ونشر السلام، وعاصر حكامها "ملكي صادق" ومات في مدينة الخليل ودفن بها، ثم جاء يعقوب (اسرائيل) واستقر في فلسطين وكان له اثنا عشر ولد وسمو ببني إسرائيل، الذين هاجروا إلى مصر، وجاء بعدهم أحفادهم من مصر مع ملكهم يوشع بن نون سنة 1190قبل الميلاد.[6]

---

[1]رفيق شاكر النتشة، مرجع سابق، ص9.

[2]تيسير جبارة، مرجع نفسه، ص 15.

[3]عمر صالح البرغوتي وخليل طوطوع، **تاريخ فلسطين**، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، ص13.

[4]حسن عبد القادر صالح، مرجع سابق، ص27.

[5]مصطفى مراد دباغ، مرجع سابق، ص ص387 و388.

[6]أحمد فائق دلول، مرجع سابق، ص ص 72 و73.

وفي رواية أخرى أنّ موسى كان مع قومه الهاربين من بطش فرعون و أرادو دخول فلسطين لكن لم يستطيعوا، فصمم خليفته يوشع بن نون الدخول إليها سنة 1186 قبل الميلاد و قاد البدو الرعاة الذين توالدوا في الصحراء، فاَحتلّ بهم مدينة أريحا العربية الكنعانية، فهدموها .[1]

و ذكر الطبري معلقا على هذه الحادثة فقال: لم انتقضت الأربعون سنة بُعث يوشع نبيا فأخبرهم أن الله قد أمره أن يقاتل الجبارين فبايعوه وصدقوه، فهزم الجبارين وكانت العصابة من بني إسرائيل يجتمعون على عنق الرجل يضربونها لا يقطعونها.[2] ثم جاء داوود عليه السلام نحو 1040 قبل الميلاد، وبعده ابنه سليمان نحو 963-923 قبل الميلاد وحينما تولى سليمان عليه السلام انقسمت فلسطين إلى قسمين أو مملكتين المملكة الشمالية عاصمتها القدس، وقامت صراعات بينهما حتى قضي عليها الأشوريين عام الميلاد وهذين المملكتين لم تُعمّرا طويلا وذلك بنحو ثمانين عاما تقريبا...ومن هنا قد دخل على فلسطين عدة أقوام منهم الساميين أو العبرانيين.

[1] صالح مسعود أبو بصيرة، **جهاد الشعب الفلسطيني خلال نصف قرن**، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 1981، ص20.

[2] أبو جعفر محمد بن حرير الطبري: **تاريخ الطبري تاريخ الأمم والملوك**، م1، تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ص146.

2-فلسطين في عهد الفرس:

جاء الحكم الفارس وسمح ملك الفرس لليهود بالعودة إلى فلسطين، وأُخضعت فلسطين للحكم الفارسي في فترة (539 ق.م 332م)، (332-63م) وقد ظل أهل البلاد الأصليون من الكنعانيين ومن اختلط بهم من قبل العرب مستقرين في البلاد قبل قدوم بني اسرائيل، وكل سكان فلسطين الأصليين القادمين من جزيرة كريت وانتهى العهد الروماني والبيزنطي على يد الفتوحات الإسلامية. [1]

3-أما في العهد الراشدي:

فإن الظلم والاستبداد الذي كانت تعيشه فلسطين من جراء الصراع بين الفرس والروم، نتج عند ظهور خلافة جديدة لتخرجها من ويلات الظلم إلى نور السلام، فكانت فلسطين على موعد مع الخلافة الإسلامية من الثلث الثاني من القرن السابع بعد خوض عدّة معارك مثل: معركة أجنادين، ومعركة اليرموك وفتح القدس وهذه الأخيرة حاصرها المسلمون لعدّة شهور، حتى كتب أهل القدس إلى عبيدة بن الجراح بطلب الصلح على غرار ما صالحت عليه مدن الشام، لكن اشترطوا أن يتولى كتابة الصلح خليفة المسلمين عمر بن الخطاب.[2]

4-فلسطين في العهد العباسي:

في نهاية الحكم الأموي ساءت الأمور وظهرت الدعوة العباسية في جنوب فلسطين وكانت سببا في تلاشي الحكم الأموي.[3] و استمرت الدولة العباسية في الحكم حوالي خمس قرون شهدت الدولة خلالها فترات من العظمة والقوة، وتمتع الخلفاء أثناها بكل مظاهر الترف والحضارة كما شهدوا أيضا فترات من الضعف والشدة والبؤس وذاقوا خلالها مرارة الذل والهوان[4].

وجاءت الخلافة العباسية في العراق ولم تستقر فلسطين وبلاد الشام فترة الحكم العباسي وتوالت الثورات بسبب الوضع الاقتصادي المتردي وولائهم للأمويين، واهتمام العباسيين بالعراق وخاصة في مجال الزراعة وفي أواخر الحكم العباسي تشكلت ولايات وانفرد بعض الولّاة بالحكم و السلطة المحلية، وتمّ ضمُّ فلسطين إلى مصر سنة (878-905هـ).[5]

---

[1] فائق دلول، مرجع سابق، ص73. نقلا عن موسوعة فلسطين، ج1، دمشق الموسوعة الفلسطنية، ط1، 1990، ص238.

[2] إسلام شحاتة العلول، **محطات فاصلة في تاريخ فلسطين القديم والحديث**، دار المشكاة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019، ص28.

[3] رفيق شاكر النتشة والآخرون، مرجع سابق، ص32.

[4] نبيلة حسن محمد، **تاريخ الدولة العباسية**، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1993، ص7.

[5] رفيق شاكر النتشة وآخرون، نفسه، ص32.

5-فلسطين في فترة الحكم العثماني (1516م/1900م)

ظلت فلسطين تحت السيطرة دولة المماليك إلى أن[1] دخلت الجيوش العثمانية لها وذلك لعدة أسباب منها النزاع بين المماليك والعثمانيين، فقد أدى هذا النزاع إلى اتخاد قرار الدخول إلى سوريا وكسر المماليك ووضع بلاد الشام (فلسطين) تحت حكم الدولة العثمانية، وبالفعل حدثت معركة عنيفة، وتسمى معركة مرج دابق[2] عام 1517 ومنذ ذلك الوقت أصبحت فلسطين تحت الحكم العثماني.[3]

وتم تقسيم بلاد الشام إلى ولايات منها: ولاية دمشق التي كانت تشمل سناجق هي القدس وغزة وصفد ونابلس وفيما بعد أصبحت القدس متصرفية تضم قضاء يافا وغزة والخليل، وبئر السبع، الناصرة، وارتبطت بوزارة الداخلية في استانبول.[4]

ومن هنا فقد خضعت فلسطين للحكم العثماني، أي ما يقارب 400عام، وليس فلسطين فقط بل كل من سوريا ومصر إلى غاية دخول الإنجليز في الحرب العالمية الأولى وانتصارهم على الأتراك.[5]

7-الانتداب البريطاني:

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى دخل الانجليز القدس في 9ديسمبر1917م وبذلك انسلخت كل فلسطين وبلاد الشام عن الدولة العثمانية[6]. وبعد أن تم الفصل بين الحركة الصهيونية والاستعمار البريطاني بإعلان تصريح بلفور1917م البريطاني وكان لابد من أن يحققوا مضمون هذا الوعد على أرض الواقع، ولم يهتم البريطانيون بالوعود المقطوعة للعرب رغم مساعدتهم العسكرية لهم ضد الدولة العثمانية، وأحداث الثورة الكبرى العربية بقيادة الشريف حسين شريف مكة المكرمة الذي سيّر جيشا تحت قيادة أبيه فيصل وانضم إليه المتطوعين من فلسطين وسوريا والعراق.[7]

---

[1] محسن محمد صالح، **الطريق إلى القدس**، مركز الدراسات الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ط5، 2012، ص138.

[2] معركة دابق: معركة حربية وقعت بين الدولة العثمانية بقيادة سلطان سليم الأول والدولة المملوكية بقيادة السلطان قانصوه العوري في 25 رجب 922هـ، الموافق لـ24 أوت 1516 في المكان يسمى دابق، ينظر موقع https://slamstor.com موقع قصة الإسلام، معركة مرجع دائق، مقال منشور في 10/09/2011 على الساعة 9:22، تاريخ الاطلاع 16مارس2025، الساعة 1:12.

[3] تيسير جبارة، مرجع سابق، ص100.

[4] فاتح باهي، **القدس في العهد الإسلامي (15-317) هـ، (622-1900)م**، مطبعة الرمال الواد الجزائر، ص67.

[5] حسين أوزدمير، **فلسطين في العهد العثماني وصرخة السلطان عبد الحميد الثاني**، وليد عبد الله الحظ، ط1، ص209.

[6] تيسير جبارة، مرجع سابق، ص100.

[7] أحمد طبريين، فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، https//platine boobs.blogspat.com، ص993.

و تم التوقيع في مؤتمر الصلح على ميثاق عصبة الأمم واجتمع الحلفاء في سان ريمو واتخذوا قرارا خطيرا وهام متجاهلين الوعود و الحقوق العربية، ومن ضمن قراراته أن تكون العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني وكل من لبنان وسوريا تحت الانتداب الفرنسي وكل منها منفصلة عن الأخرى. [1]

وكان من نتائج هذه القرارات تحرّك اللّجان القومية لحزب العمال البريطاني في 22أفريل 1920م حيث طالبوا الوزير البريطاني في ذلك المؤتمر باسم المعارضة وأن تقبل حكومية الانتداب البريطاني على فلسطين لتنفيذ السياسة الوطنية القومية اليهودية [2]

أما عن الدور الذي لعبته عصبة الأمم فحسب رأي الكاتب "جون كون كوجي": أنّها لم يكن لها دور في تحديد مصير الشعب الفلسطيني، حيث أوصت عصبة الأمم على انتداب المقاطعات التركية وليس استعمالها.[3]

و في عام 26أوت 1920 وضع الصهيوني صموئيل أوّل قانون للهجرة اليهودية إلى فلسطين فمن خلاله تمّ استقبال 16.500مهاجر يهودي إلى فلسطين وارتفعت بذلك نسبة اليهود من 8% عام 1929 إلى 33% عام 1947م.[4]

وعن بلاد فلسطين وأهميتها فقد جاء في تاريخ جورج أدم سميث "ليس في الدنيا من بقعة جرت فيها من حوادث تاريخية وحروب مثل ما جرى في البلاد السورية"، فكانت معرضة للقتال إبان الحرب وكانت ممر لطرق تجارية بين الشرق والغرب إبان السلم كما كتبت لجنة التحقيق الأمريكية عن أهمية فلسطين وموقعها في الشؤون الدولية (تستمد فلسطين أهميتها في الشؤون الدولية، إلى حد كبير من وقوعها على خطوط المواصلات الرئيسية للطرق السكك الحديدية، وهي تقع على الحد الممتد بين مركز الثقافة العربية العظيمين القاهرة ودمشق، وبين مصر مقر الجامعة العربية ودول أخرى منتمية إلى عضويتها بين العراق وشرق الأردن المستقلة حديثا، منافذها إلى البحر الأبيض المتوسط[5]

[1] تيسير جبار، مرجع نفسه، ص107.

[2] صالح مسعود أبو بصيرة، مرجع سابق، ص86.

[3] جون كوبجي، **بريطانيا وانتدابها على فلسطين خدعة قانونية على المسرح العلمي القانون من أجل فلسطين**، تر: انتيم بويس، 2022، ص4.

[4] تيسير جبارة، مرجع سابق، ص124.

[5] مصطفى مراد دباغ، مرجع سابق، ص385.

الفصل الأول

العلاقات بين الجزائريين وفلسطين قبل الانتداب البريطاني

تمهيد

المبحث الأول: العلاقة الدينية والتاريخية.

المطلب الأول: العلاقات الدينية.

المطلب الثاني: العلاقات التاريخية.

المبحث الثاني: هجرة الجزائريين إلى فلسطين.

المطلب الأول: دوافع الهجرة.

المطلب الثاني: انعكاسات الهجرة الجزائرية.

خلاصة الفصل

تمهيد

تمتلك فلسطين مكانة خاصة في قلوب العرب والمسلمين لأنها أرض مقدسة مباركة،[1] بِنَصّ القرآن حيث قال عز وجلّ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الإسراء، الآية 1.

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح [**لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا**]. رواه البخاري رقم 1189 واللفظ له ورواه المسلم برقم 1397من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، والمسجد الأقصى عند المسلمين هو أولى القبلتين وثاني مسجد بُنِيَ على وجه الأرض وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى النبي "محمد" صلى الله عليه وسلم حيث صلى بجميع الأنبياء والرسل إماما وقد ضاعف الله ثواب الصلاة فيه، كما أن فلسطين أرض الأنبياء والرسل، ومهد الرسالات ومنبع الحضارات، وهي موضع تقديس أهل الديانات الكتابية أخرى من مسيحيين ويهود، ولهذا فهي تشكل جزءا من عقيدة ووجدان المسلمين في شتى بقاع الأرض وأرض المحشر والمنشر والمحتسب فيها كالمجاهد في سبيل الله، وتعتبر أرضها وفقا إسلاميا لجميع المسلمين في كل الأزمنة، ومن هذا المنطلق إرتبطت الجزائر كغيرها من الدول العربية والإسلامية بفلسطين منذ عقود ونشأ بينهما علاقات وطيدة .

[1] عبد الغني بن إبراهيم بلقيروس، **صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين (1948–1949)**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2010، ص35.

المبحث الأول: العلاقات الدينية والتاريخية

المطلب الأول: العلاقات الدينية

إن هذه المكانة التي تحظى بها فلسطين والقداسة الروحية المتمثلة في أنها أرض الأنبياء ومهد الرسالات في التاريخ القديم، وحدثت فيها حادثة الأسرى والمعراج ومسرى نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى.[1] ومن مميزاتها الصلاة فيه بسبعين صلاة ومضاعفة الثواب وكان الأجداد يغتنمون فريضة الحج لزيارة كل المساجد والمقدسات في بلاد الحجاز والشام أي (المسجد الأقصى)[2].

فمنذ دخول الإسلام ربوع الوطن فالجزائريون يقدسون القدس ولا يفضلون بينها وبين مكة المكرمة والمدينة المنورة، واعتبار أنّ من حجّ ولم يصلي بالمسجد الأقصى ولم يتبرك برحابه الطاهرة لم يكمل مناسك الحج[3] كما كتب العلامة عبد الحميد ابن باديس (رحاب القدس مثل رحاب مكة والمدينة)[4] وقال الله تعالى عن المسجد الأقصى في سورة الإسراء [باركنا حوله]، وقد توالت زيارات الجزائريين إلى القدس بغرض التبرك أو التعبد أو طلب العلم.[5]

المطلب الثاني: العلاقات التاريخية.

لم تقتصر العلاقة بين الجزائريين وفلسطين عند الجانب الروحي والتعبد في بيت المقدس، بل توطدت العلاقات أكثر فأكثر فقد امتزجت دماء الجزائريين بأرض فلسطين، وذلك من خلال مشاركة الجزائريين في الجهاد والدفاع عن القدس وحرمته، حيث شارك المغاربة و الجزائريين في الدفاع عن الإسلام ضمن جيش نور الدين زنكي، وفي جيش صلاح الدين الأيوبي، وقد شارك سيدي بومدين شعيب الجزائري في معركة حطين الفاصلة بين المسلمين والصليبين.[6]

---

[1] عبد الغني بن ابراهيم بلقيروس، مرجع نفسه، ص35.

[2] حمودي أبرير، دور المهاجرين الجزائريين إلى فلسطين في مقاومة الأطماع الصهيونية فيها 1897-1948م، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص407.

[3] إبراهيم عبد الغني بلقيروس، مرجع نفسه، ص36.

[4] عبد الحميد ابن باديس، مجلة الشهاب، مجلة اسلامية شهرية، م4، الصادرة في جمادى الثانية 957 أوت 1938، ص333.

[5] إبراهيم عبد الغني بن ابراهيم بلقيروس، مرجع سابق، ص36.

[6] حمودي أبرير، **الفلسطينيون والثورة الجزائرية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع3، جامعة باتنة، الجزائر، 2021، ص307.

المبحث الثاني: هجرة الجزائريين الى فلسطين

المطلب الأول: دوافع الهجرة

تعددت موجات الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام، أولها كانت سنة 1847م وآخرها كانت سنة 1920م بفعل بطش المحتل الفرنسي ومخططاته الظالمة، أما عن أسباب التي سبقت هذه الفترة فكانت منذ دخول الإسلام ومن هنا سنحاول ذكر أسباب الهجرة في كلتا المرحلتين على النحو الآتي:

أولا: الهجرة قبل مرحلة الاحتلال الفرنسي : أسبابها :

1-الجهاد في سبيل الله :

إن أولى هجرات الجزائريين كان دافعها الأساسي هو الدافع الديني والجهاد في سبيل الله، وذلك من خلال مشاركتهم في الحروب وبعدها مشاركتهم مع صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين، مع عموم المغاربة في تحرير بيت المقدس من الاحتلال الصليبي.[1] وكان هدفهم السعي لنيل الشهادة في سبيل الله على أرض المقدسة وشعورهم الفطري بقداسة أرض فلسطين وارتباطها بعقيدة المسلمين[2] فقد حرص الكثير من المغاربة ومنهم الجزائريين على العيش فيه حتى الممات ومثال على من فعل ذلك، برهان الدين إسماعيل بن محمد المتوفي سنة 656هـ وعلى بن أحمد ابن الحديدة المتوفي 719هـ وغيرهم الكثير.

2-التعليم والتعلّم:

كان علماء الجزائريون يهاجرون إلى بلاد الشام وفلسطين قصد التعلم وطلب العلم في المدارس والمعاهد العليمة التي انتشرت وازدهرت منذ صدر الإسلام، حتى نهاية العهد العثماني، حيث وجد العلماء الجزائريون عناية كبيرة من خلال أوقاف المغاربة والتسهيلات المقدمة لهم.

3-الاستفادة من أوقاف المغاربة:

فكانت للمغاربة والجزائريين بصفة خاصة أوقاف (**ينظر الملحق:3**). منها زاوية أبي مدين الغوتي، وزاوية المغاربة فرغب الكثير من الجزائريين ومنهم الفقير ومتوسط الحال القادم من ديار بعيدة واثقا أنه سيجد حال وصوله مأوى في الزاوية المصمودية أو زاوية أبي مدين أو في لرواق المغاربة، أو في أحد الأماكن الموقوفة عليهم دون مقابل وكانت تؤمن له الملبس والمشرب ووسائل التدفئة لم تقتصر عن هذا فقط حال حياتهم بل حتى بعد الوفاة، حيث نصب وقفية أبي مدين، وإذا مات مغربي ولم يكن عنده شيء، فيصرف تجهيزه وتكفينه من غلة الوقف.

[1] إبراهيم باجس عبد المجيد المقدسي، تاريخ الجزائر في بيت المقدس وفلسطين، مكتبة .line/saramqraia، الأردن، ط1، 2014، ص19.

[2] عبد الغني بن ابراهيم بلقيروس، مرجع سابق، ص69.

4-الوظائف والمهن:

كان مخصص للجزائريين وظائف ومهن في بيت المقدس وغيرها من مدن بلاد الشام فكان ذلك الاحتكام يضمن لهم وظائف تؤمن لهم مداخيل[1] إضافية مما شجعهم على الاستقرار في المدينة، ومن بين هاته المهن حراسة الأسواق وسعاية البريد ودلالة.

ثانيا : الهجرة في مرحلة الاحتلال الفرنسي :

من أكبر الدوافع التي جعلت الجزائريين يهاجرون نحو المشرق العربي وفلسطين بالتحديد حيث كانت سياسة الفرنسية في الجزائر والسبب المباشر في ترك الجزائريين لأراضيهم، فعملت فرنسا على سن قوانين وإجراءات تقضي بتهجير الجزائريين، وترك مساحات واسعة لتمكين المستوطنين الأوروبيين في الاستيطان فيه بدل الجزائريين، ومن بين الأسباب التي جعلت الجزائريين يهجرون من وطنهم. [2]

أ-الدوافع السياسية:

إصرار فرنسا على جعل الجزائر جزء كاملا منها بعد إصدار قانون إلحاق الجزائر بها إداريا 1834م وتنصيب حكم الاضطهاد ورفض الحقوق السياسية للجزائريين الفردية والجماعية[3] ورفض الاعتراف لهم بالحقوق والحريات السياسية والمدنية كمواطنين[4] فأخذت فرنسا تمارس سياسة القهر والزجر ضد الاهالي وتلاحقهم في كل مجالات الحياة والتضييق عليهم ومن مظاهر تلك السياسية التعسفية نذكر:

-عدم مشاركتهم في المجالس الإقليمية.

- حرمانهم من المشاركة في انتخاب نواب البرلمان الفرنسي حتى المجنسين منهم بالجنسية الفرنسية.

وانتخابهم في مجلس البلدية نائبا عن كل الف بشرط ألا يزيد ممثلوهم عن 6 أو4 أعضاء وعندما بدأت بوادر الحرب العالمية الأولى زاد ضغط الأهالي على الادارة فرنسا مما اضطرت فرنسا لتجنيد الشباب الجزائريين في الحرب عام 1912 زعما منها أنها تساوي بينهم وبين الأوروبيين ولكن في الواجبات دون الحقوق وإلغاء رخصة التنقل داخل الجزائر و فرنسا وإلغاء الكثير من المخالفات التي تستلزم دفع الغرامات...الخ.[5]

---

[1] إبراهيم جابس، مرجع سابق، ص ص21-23.

[2] إبراهيم باجس عبد المجيد المقدسي، مرجع سابق، ص23.

[3] حمودي أبرير، مرجع سابق، دور المهاجرين... ص411.

[4] يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1924**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص ص43 و44.

[5] تايني حياة، موقف الجزائريين من التجنيد الإجباري 1912م-1914م، عمالة وهران نموذجا، مجلة الأدب، ع13، 2007، ص204.

وهذا كأسلوب جديد لاستغلال الموارد البشرية. وقد طبقت القوانين العادية على المواطنين والقوانين الاستثنائية الردعية على الأهالي الجزائريين التي أمعنت من خلالها في استعباد الشعب الجزائري وحرمانه من الحقوق والحريات السياسية [1] و في مقدمة القوانين الاستثنائية والمراسيم السياسية نجد قانون الاهالي 1881م أو الاندجينا المتضمن لعقوبات خاصة بالفرد و من كان يرفض هذه القوانين الجائرة فعليه أن يأخذ ردا صارما وقمعيّا من سلطات الاحتلال [2].

و قوبلت بعض القوانين والمراسيم الفرنسية التي تنص وتوكّد على أنّ الجزائر أرض فرنسية بالرفض، وأنّ فرنسا وضعت الجزائريين بأيدي المعمرين الذين عملوا على فرنسة الجزائر أرضا وتشريعا وثقافة لمحو جميع المعالم للجزائريين إلى أن تعود جمهورية فرنسية مصغرة لا مكانة فيها سوى للأوروبيين، وأمام هذه القوانين فإنّ الجزائريين استنكروا قرار التجنيد الاجباري حيث أفتى العلماء بالكفر لمن ماتوا في الجيش الفرنسي، و قرّر الكثير منهم الهجرة إلى الديار الإسلامية فظهرت هجرات شبه جماعية خاصة إلى بلاد الشام، فكانت مدينة تلمسان من بين أكثر المدن التي خرجت منها الهجرات حيث تذكر بعض الاحصائيات أنّ حوالي 8000 عائلة هاجرت إلى المشرق تليها معسكر وبلعباس وسطيف وبرج بوعريريج كما كان التجنيد الإجباري أحد أهمّ أسباب في هذه الهجرة إلى بلاد الشام.[3]

ب–الدوافع الدينية والثقافية:

استمرّت فرنسا بالتضييق على الدين الإسلامي والمسلمين في الجزائر بتحديد عدد الكتاتيب ومراقبة الزوايا والعبادات في المساجد[4] ، و شيّدت الكنائس وهدمت المساجد إلى أنْ بلغ عددها 337 كنيسة مقابل 166 مسجدا فقط[5].

كما قامت فرنسا بضرب القضاء الشرعي عن طريق إهمال رجال القضاء الإسلامي والقائم من المجلس الاستشاري والمجلس الأعلى للقانون الإسلامي سنة 1875م، كما حُفظ عدد المسلمين وأُسندت مهامهم للقضاء الفرنسي.[6]، كما شجّعت الجمعيات الدينية الهجرة نحو الشام نتج عنها اِنتقال أكثر من 2000عائلة من بلاد القبائل إلى سورية.[7]

---

[1] بشير بلاح، **تاريخ الجزائري المعاصر 1930–1989**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، ط1، ص319.

[2] عبد الحميد زوزو، **تاريخ الاستعمار الفرنسي والتحرر في افريقيا وآسيا**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009، ص ص72 و73.

[3] يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص45.

[4] عبد الحميد زوزو، تاريخ الاستعمار الفرنسي والتحرر... المرجع نفسه، ص19.

[5] عمار هلال، **الهجرة الجزائرية نحو الشام 1817–1818**، دار هوشة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص14.

[6] بشير بلاح، المرجع نفسه، ص318.

[7] عمار هلال، المرجع نفسه، ص16.

وعن هجرة سكان القبائل في الفترة الممتدة بين سنتي 1847م-1871م إلى سوريا يمكن إضافة عامل آخر وهو محاولات التّنصير الجماعية والفردية التي تعرّض لها الجزائريون[1]، والأمر ذاته لعناصر الهوية والثقافة الجزائرية التي عانت نتيجة الاحتلال، فالمواسم الوطنية والتاريخية اختفت وكانت المساجد قد حولت إلى كتاتيب أو مستشفيات أو متاحف، ممّا عزّز الشعور بالظلم والاضطهاد والرغبة في الانتقال إلى بلاد أخرى [2].

ومن أسباب الهجرة القسرية للجزائريين تغيير منظومة وطرائق التعليم فقد استخدمت فرنسا التعليم لخدمة أغراضها الاستعمارية في الجزائر وجعل الشعب جاهلا بحقوقه من خلال إدراج تعليم مضمونه هدم الشخصية الجزائرية والقضاء على روح المقاومة وخضع الأهالي للمستوطنين وقد حرصت فرنسا على مسح مقومات المجتمع الجزائري بضرب الإسلام واللغة وتجهيل السكان وإفساد أخلاقهم ونشر الثقافة والحضارة الفرنسية والديانة المسيحية.[3]

وجّهت فرنسا ضربات قوية للتعليم العربي فلم يبق من الزوايا والكتاتيب والمساجد والجوامع التي كانت مركز لتعليم القران واللغة العربية إلا تسعة جوامع و19مسجدا و15كتبا 5 زوايا سنة 1862م تبعها إغلاق المدارس الابتدائية سنة 1870م حيث تمّ إغلاق المدارس الابتدائية والتكميلية ولم يسلم من هذا القرار سوى 16 مدرسة سنة 1882م وحلّت محلّها المدارس الابتدائية (الفرنسية والإسلامية).[4]

وقد كان التعليم في هذه المدارس يعتمد على المناهج الفرنسية فهي تركّز على تاريخ وجغرافية فرنسا مُهملةً بذلك تاريخ جغرافية العالم الإسلامي[5]، وكان يوجد تعليمان ابتدائيان أحدهما إجباري خاص بالأوربيين أمّا الثاني فكان أهليا ليس إجباريا ومن خلال إلقاء نظرة على التعليم الابتدائي خلال سنة الدراسة 1936-1937 يمكننا إدراك الفرق الهائل بين نسبة المتعلمين الأوربيين ونسبة المتعلمين الجزائريين مع العلم أنّ السكان الأوربيين كانوا في تلك السنة 906،013 نسمة في حين كان السكان الاصلي 6، 201، 144 نسمة.[6]

فيما يلي جدول للتلاميذ الأوربيين والأهالي خلال السنة الدراسية 1936_193

أوروبيون		الأهالي	
ذكور	بنات	ذكور	بنات

[1]أحمد شفيق احمد أبو جزر، **العلاقات الجزائرية في ضل الاحتلال الفرنسي موافق وأسرار**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004، ص223.

[2]أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية، 1900-1930**، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط4، 1992، ص60.

[3]بشير بلاح، مرجع سابق، ص ص149 و150.

[4]عبد الحميد زوزو، تاريخ الاستعمار والتحرّر... مرجع سابق، ص73.

[5] بشير بلاح، مرجع نفسه، ص 152.

[6]عبد الحميد زوزو، **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين 1919-1939**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1985، ص49.

التعليم الأوربي	7645	18771	73573	82461
التعليم الأهالي	7300	64614		

نستخلص من هذا الجدول أن حوالي 100000هو عدد المتعلمين بينما كان عدد الأطفال الذين هم في السن الدراسة يزيد عن المليون.

أما بالنسبة للتعليم الثانوي والجامعي لم يكن أحسن حالا من التعليم الابتدائي حيث كان الجزائريين منه قليلا لأن التعليم الثانوي لم يكن مجانيا، فالمجانية كانت تمنع لطلبة المتفوقين ومع ذلك فإن عدد المستفيدين من هذه المجانية قليلا، حيث أن عدد الطلبة لا يزيد عن 84 سنة 1900م، 150 طالبا قبل سنة 1914، وقد شهد هذه السنة حصول 14 جزائريا على شهادة البكالوريا على شهادة ليسانس.[1]

إلى جانب الظروف الصعبة التي عاشها الشعب الجزائري تحت السيطرة الفرنسية لعبت الدولة العثمانية دورا بارزا في تشجيع الجزائريين على الهجرة إذا نشأ السلطان عبد المجيد الثاني مكتب خاص عرف بمكتب الهجرة وذلك لجلب أكثر عدد ممكن من المهاجرين المسلمين إلى الولايات العثمانية من المناطق التي كانت تابعة لها في شمال إفريقيا إضافة إلى تأثر الجزائريين بالحركة الإصلاحية وحركة الجامعة الإسلامية، من خلال الوسائل التي كان يتبعها المهاجرون الأوائل إلى دويهم في الجزائر ووصفهم الحياة التي كانوا يعيشونها مع إخوانهم في بلاد الشام ودعوتهم لهم أثر كبير في نفوس الجزائريين الذي سرعان ما لحقو بهم [2].

ج–الدوافع الاقتصادية والاجتماعية:

يعتبر الدافع الاقتصادي أحد الأسباب الهامة في تحريك هجرة الجزائريين نحو الشرق.[3] فقد كانت السياسة الاستعمارية الفرنسية تهدف إلى المحافظة على المناطق المحتلة ومنها إلى عملية التوسع الشامل، وأوروبيين في الجزائر فقامت بإصدار قرارات وقوانين تمنح من خلال الأراضي الزراعية للمهاجريين الأوربيين فأصدرت سلطات الاحتلال قوانين وقرارات صادرة بموجبها جميع الأراضي الموقوفة والمساجد والمساكن كذلك أملاك الأتراك في الجزائر كما صودرت جميع الأراضي جميع الأراضي التي عجز أصحابها عن اثبات مملكتيها بوثائق رسمية[4].

[1] عبد الحميد زوزو، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية ... مرجع سابق، ص74.

[2] عمار هلال، مرجع سابق، ص57.

[3] عمار هلال، مرجع نفسه، ص ص13-17.

[4] عبد الحميد زوزو، الهجرة الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية... مرجع نفسه، ص ص32-35.

كانت فرنسا تسلب الأراضي الزراعية من الأهالي وتمنحها مجانا الأوروبيين فكانت في تزايد مستمر، فخلال فترة من 1939حتى 1900كانت التزايد في الأراضي على النحو التالي:

الفترة م	المساحة (بالهكتار)
1850-1830	427604
1860-1851	1842255
1870-1861	73211
1880-1871	233369
1890-1881	161661
1900-1891	99353

وخلال الفترة ما بين 1909-1917م، بلغ مجموع عدد الأراضي التي استولت عليها فرنسا 2، 123، 288 هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة ليرتفع هذا المجموع إلى 2، 462، 537 هكتار سنة 1934م، بإضافة إلى ذلك استولت السلطات الفرنسية على 194، 159 هكتار من الغابات وحوالي 928 قرية استيطانية.[1]

وعاشت الجزائر أزمات اقتصادية حادة بسبب المجاعات، رهيبة وبسبب الجفاف واجتياح الجراد للأراضي الزراعية (مثل المجاعات 1867-1868) مما دفع بالفلاحين لمغادرة لأراضيهم التي لا تفيدها شيئا سوى أن تدفع بهم للجوع، فمنهم من استأجر قوة عضلاته إلى غيره من الاقطاعيين الجزائريين أو المستوطنين بثمن بخس.[2] فقد عمل أكثر من 150.000، جزائري في المزارع التي تمت مصادرها من أملاكها الأصليين (أغلبهم في سن الخامسة عشر) ونسبة كبيرة منهم ينتمون إلى الخماسون.[3]

أما الجزء الآخر من السكان امتنع وفضل الهجرة والغربة وركوب المخاطر على أن يتحول من مالك الأرض وصاحبها إلى مستأجر باليوم أو خماس عند غيره.[4]

لم يكتفي فرنسا بضرب الجانب الفلاحي والزراعي للفلاحيين بل تجاوزت بل تجاوز ذلك لفرض ضرائب مرهقة والرسوم القضائية على الجزائريين والمبالغة فيها.[5]

---

[1] عبد الحميد زوزو، تاريخ الاستعمار والتحرر... مرجع سابق، ص72.

[2] عمار هلال، مرجع سابق، ص17.

[3] ليون فيكس، **الجزائر حتف الاستعمار**، تر: محمد عيساني، منشورات مكتبة المعارف بيروت، لبنان، ص ص62 و63.

[4] عمار هلال، مرجع نفسه، ص18.

[5] كمال فيلالي، سيسيولوجية الهجرة في تاريخ الماضي والحاضر، أعمال ملتقى العلمي الأول، قسنطينة، ط1، 2009، ص ص100 و101.

لتتعذر عليهم الحياة فلا يجدون ما يسدون به رمقهم فيصبحوا بذلك بين خيارين لا ثالث لهما أن يثوروا وإما أن ينخرطوا في الجيش الفرنسي، لذلك لم تكتفي فرنسا بحرمان شعبنا من مصادر الرزق بل عمدت على اثقال كاهله بضرائب جائزة وقسمت الضرائب إلى ضرائب حربية (ضرائب الأكواخ والمساكن والعشور والزكاة واللزمة...) والعامة الفرنسية (مباشرة وغير مباشرة).[1]

قد ساهم الوضع الاقتصادي المتردي والأوبئة المزمنة والحروب السياسية والإبادة الجماعية التي في انخفاض عدد السكان وقد وردت تقارير التي أعدت الجنرال (دي وجنيفر) في 23 مايو 1868م بعض احصائيات عدد الوفيات خلال عامين 1867-1868م في مقاطعة الجزائر قد حدد الوفيات 10.614.

أما في أبرز قبل (شلف) فكان عدد الوفيات 12.851 بين وصل العدد إلى 2315 أن الوضع الاجتماعي إلى سكان الجزائر جراء كوارث الطبيعية والثورات كان لصالح الإدارة الفرنسية إذا وفرت الظروف أراضي إضافية مما جعلها تشجع سياسة الهجرة من جديد، بعد أن عرفت تراجع في عهد نابليون الثالث، الذي فكر في إنشاء حكومته في الجزائر تحت اسم الملكية العربية المحلية، وبالإضافة إلى العوامل المذكورة سابقا هناك عامل الهجرة الذي هو نتيجة لهذه الظروف الاجتماعية فكانت هجرات إرادية ولا إرادية، حيث عرفت انتشار واسع حفاظا على دينهم، وصعوبة العيش في ظل هذه الظروف، فبدأ الهجرة إلى الديار الأقطار الإسلامية، وعندما توسع الاحتلال زادت المهاجرين ففي عام 1864، انتقلت[2] حوالي 200عائلة إلى دمشق وذلك نتيجة للقوانين التشريعية التي سمتها الإدارة الفرنسية.[3]

المطلب الثاني: انعكاسات الهجرة الجزائرية:

كانت للهجرة الجزائرية آثار ايجابيا متل:

- مساهمة المهاجرين إلى المشرق الأدنى بصحفهم وجهادهم في الضاحية وتعليق حركة الجامعة الإسلامية وحركة الإصلاحية وأثارها على إخوانهم في الجزائر.
- الهجرة تعبير على رفض شعبنا للعبودية.
- تطور أفكار المجتمع وأساليب نضاله.
- التماس اخواتنا في المشرق للإصالة والحرية والقيم الروحية.
- مد جسر التواصل مع العالمين العربي والإسلامي، وميلاد الحركة الوطنية.

[1] بشير بلاح، مرجع سابق، ص ص160 و161.

[2] أرزقي شويتام، سياسة الاستيطان الفرنسي في الجزائر 1830-1914، مجلة التاريخ المتوسط، ع2، ص208.

[3] أرزقي شويتام، مرجع نفسه، ص210.

وهناك أثار سلبية منها:

- إفراغ الجزائر نسبيا من الكفاءات العلمية والدينية والمهنية، مما يسبب في ركود الأوضاع الثقافية.

- قسوة الظروف المادية التي واجهها المهاجرون إلى المشرق لقلة امكاناتهم، وحدة المشاكل الاقتصادية في الولايات العثمانية.

- تشتت الأسر و ما سببه من مأسي وحرمان.[1]

[1] بشير بلاح، مرجع سابق، ص332.

خلاصة الفصل

مما سبق ذكرنا في مباحث الفصل الأول يمكن القول أن العلاقة الجزائرية والفلسطينية قبل الانتداب حيث ارتبط المسلمين الجزائريين بفلسطين ارتباطا روحيا عميقا منذ دخول الإسلام ربوع هذا الوطن وأيضا باعتبارها أرض مقدسة مباركة كما أنها أرض الأنبياء ومهد الرسالات ومنبع الحضارات، وترتبط هجرة الجزائريين إلى فلسطين بأسباب ودوافع (سياسية واقتصادية ودينية وثقافية) بحيث شهدت الجزائر الحديثة مع أوائل الاحتلال الفرنسي هروبا من السياسات الفرنسية المتمثلة في قمع والتجهيل ومحاولة التنصير وكذلك التجويع والاستغلال مما أرغمت الجزائريين على التخلي على أراضيها والبحث عن مواطن بديلة.

الفصل الثاني

دور المهاجرين الجزائريين في الدفاع عن أرض فلسطين

تمهيد

المبحث الأول: أماكن تواجد الجزائريين ضمن المجتمع الفلسطيني مطلع القرن 20

المطلب الأول: أماكن تواجد الجزائريين في فلسطين

المطلب الثاني: مهن الجزائريين في فلسطين

المبحث الثاني: انخراطهم ضمن المقاومة السلمية الفلسطينية

المطلب الأول: دورهم في رفض بيع أرض فلسطين:

المطلب الثاني: المقاومة السلمية (الثقافية –إعلامية...)

المبحث الثالث: أدوارهم في مقارعة الاحتلال البريطاني وحركة الهجرة الصهيونية

المطلب الأول: المشاركة في انتفاضة البراق 1929 وانتفاضة القدس 1936.

المطلب الثاني: حرب النكبة 1948 ورفض الكيان الصهيوني.

خلاصة الفصل

تمهيد

يتناول الفصل الثاني أماكن تواجد الجزائريين في فلسطين واستقرارهم في بيت المقدس وحاولنا التطرق إلى دورهم في رفض بيع أراضي فلسطين وتمسك بأرضهم والتشبث بحقوقهم كما لو أنها بلادهم، وتحدثنا في هذا الفصل على مشاركة الجزائريين في الانتفاضات وحضور الجزائريين فيها بالإضافة إلى نكبة 1948 ورفض قيام الكيان الصهيوني فيها واعتراضهم على تقسيم فلسطين.

المبحث الأول: أماكن تواجد الجزائريين ضمن المجتمع الفلسطيني مطلع القرن 20

المطلب الأول: مواطن سكن الجزائريين في فلسطين

قديما عندما قدِم الجزائريون إلى فلسطين استقروا في العاصمة المقدسة بيت المقدس، بل أقرّهم فيها صلاح الدين الأيوبي بنفسه في قرية تُعرف اليوم بحارة المغاربة وتقع بالقرب من الزاوية الجنوبية غربي حائط الحرم وفي أقرب مكانة المسجد الأقصى[1].

فكّر الأمير عبد القادر قبل هجرته إلى الشام في الاستقرار في مدينة عكا بالدليل أنّ أحمد الطيب بن سالم، لما هاجر من الجزائر اِختار الشام وأصبح قاضي الجزائريين فيها، و حين وصل كان أوّل فعله هو الحصول على أرض في طبريا وصفد، وتمكن من إقناع السلطة العثمانية بمنح مجموعة من المهاجرين بعض الأراضي الزراعية في منطقة الخليل، بل أنّ الدولة العثمانية سمحت بوجود مكثّف للجزائريين في فلسطين، حيث لعِب الشّيخ سالم دور كبير في تشجيع الجزائريين على الإقامة في هذه المنطقة، و بدأت القُرى الجزائرية في الظهور عام 1860م تزامنًا مع وصول الأمير عبد القادر عام 1856م، حيث وزّع الأمير الأراضي الممنوحة وكان له بُعد النّظر في اختياره لمدينة عكا أو الاسكندرية غير أنّ الإدارة الفرنسية تفطّنت لنوايا الأمير المتمثلة في تعطيل حركة الاستيطان الصهيوني في فلسطين والحصول على موطن قومي في الجليل، مما جعل الإدارة الفرنسية تمانع خيارات الأمير.[2]

ورغم منع الإدارة تمكّن من الإقامة في عكا مع من جاء معه من المهاجرين، وأصبح للجزائر حضورا ووجودا وأثرا على كامل التراب الفلسطيني من الشمال في منطقة الجليل إلى جنوبه في منطقة غزة، وجاءوا من مختلف ولايات الجزائر، فنجد من هم من جبل الأوراس في شمال الجزائر، ومن بسكرة أقصى الصحراء ومن تبسة في الشرق وتلمسان في الغرب الجزائري.[3]

---

[1] المودن موسى، جهان طه، **الأسر العربية في مدينة القدس وبلاد فلسطين، تاريخ الاستقرار والدوافع والأدوار**، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع3، 2019، ص44.

[2] سهيل الخالدي، **الجزائر وبلاد الشام، صفحات من النضال المشترك**، منشورات الحضارة، الجزائر، ط1، 2013، ص191.

[3] إبراهيم باجس عبد المجيد المقدسي، المرجع السابق، ص27.

1-أماكن تواجد المهاجرين الجزائريين :

أ) سكان صفد (الجليل الأعلى):

تأسس في قضاء صفد خمس قرى جزائرية، وهي ديشوم [1] وعموقة، ماروس، الحسينية، التليل، كان المهاجرون إلى هذه القرى (**ينظر الملحق: 2**)، لهم علاقة بالشيخ أحمد بن سالم وكانوا من قبائل مختلفة سكن أبناء قبيلة أولاد بو الوارث الذين تعود أصولهم إلى منطقة دلس في الجزائر قريتي عموقة وماروس بينما سكن أبناء قبيلة يحي الذين جاءوا من منطقة تقزيرت سكنوا في قريتي ديشوم وبالإضافة إلى قرى أخرى هاجر إليها الجزائريون منها: ميْسي الجليل، منطقة تل الحصول (تل القمح)، قرية علمة والرأس الأحمر وأن المهاجرين الجزائريين كانوا في البداية في القرى مختلطة مع فلسطين ومن ثمّ أسسوا قرى الخمسة المذكورة أعلاه والتي كانت قرى جزائرية بأكملها وبالإضافة إلى ذلك فقد سكن الجزائريون صفد وذلك من خلال مرور الأمير عبد القادر بصفد إلى القدس خلال الموجة الأولى من الهجرة.[2]

– عموقة:

تقع القرية شمال صفد وتبعد عن صفد ب6 كيلومتر ترتفع عن سطح البحر475 متر، بلغت مساحتها 7574 دونم، يبلغ عدد سكانها عام 1945م (140) نسمة.[3]

– ماروس:

قرية من مدينة صفد تبعد عنها ب7 كيلومتر، وارتفاعها 45متر يبلغ عدد سكانها 59 نسمة سنة 1931م وتقع القرية على سطح ينحدر من جبل الجليل الشرقي في الأعلى، كانت تنتج القمح والشعير والفواكه بالإضافة إلى عناصر أخرى كالماعز.[4]

– الحسينية:

[1] ديشوم: تقع القرية شمال مدينة صفد وتبعد عنها (9) كيلومتر بالقرب من الحدود اللبنانية تبلغ مساحتها (23,44) دونم، بلغ عدد سكانها عام 1940م (590) نسمة، ينظر: يوسف أبو صايلة، **القرى المدمرة في فلسطين من عام 1952**، الجمعية الجغرافية المصرية بحوث جغرافية، ع3، 1998، ص22.

[2] مصطفى العباسي، هنادي قواسمي، الجالية الجزائرية في الجليل أواخر العهد العثماني من عام 1948 (مادة مترجمة)، https://babelwad، باب الواد، 2017، ص ص8 و9.

[3] فلسطيننا، القرى الفلسطينية المهجرة قرية عموقة/ العموقة/ العميقة فلسطينية https://palqura.ps، 2025/05/04، 4:15.

[4] وليد الخالدي، **كي لا ننسى، قرى فلسطينية دمرتها إسرائيل سنة 1948، وأسماء شهدائها**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1963، ص28.

من بين القرى الفلسطينية تقع غربي الكمانة مباشرة شرقي مدينة عكا وعلى مسافة 22 كم عنها وتبلغ مساحة أراضيها حوالي 160 دونم، تعتمد في اقتصادها على تربية المواشي واحتلت من قبل الهاغنة 15 جويلية 1948م. [1]

– تليل:

وتقع القرية على الساحل الجنوبي الغربي لبحيرة الحوالة، وترتفع عن سطح البحر 280 متر وقد امتدت عن سطح البحر 140 متر وتشرف على سهل الحوالة، دمرت وأقيمت عليها مستعمرة حولاتا. [2]

وعن أعداد الجزائريين المتواجدين بمدينة صفد، لا توجد معلومات دقيقة غير أنّ بعض المراجع الأجنبية تذكر خلال القرن التاسع عشر حسب رأي الكاتب "مصطفى عباس" في كتاب: الجالية الجزائرية في الجليل أواخر الحكم العثماني حتى عام 1948م: أنّه لم يسكن في صفد أكثر من 200 جزائري في تلك الفترة وذلك من خلال معرفة أعداد المهاجرين الجزائريين في صفد أثناء الانتداب البريطاني فكانت هناك عائلتان متوسطتان هما عائلة ديلسي وعربي كان قائدها مصطفى محمد رشيد وهما تاجران معروفان جاؤوا من دلس الجزائرية (بومرداس) وعائلة الصغير سكنت حارة أكراد الشرقية.

ب) طبريا (الجليل الأدنى):

سكن الجزائريون في قُرى طبريا وهي قرية عوالم، كفر سبت، شعارة بداية من سنة 1861 ومعظمهم من قبائل العرش وادي البردي وسهل حمزة وعين بسام ويتكون من قبائل أولاد خالد العميرات بني عمر أولاد عيسى، أولاد يونس الأوناس، وعريب وعمارة.

– عوالم:

في عام 1945 كان عدد سكان عوالم أغلبهم أو كلهم من الجزائريين 280 نسمة وتعود جذورهم في الجزائر إلى أعراش "الأوناس" وعريب في عين بسام، والهاشمية وسور الغزلان في ولاية البويرة، سيدي عيسى في ولاية المسيلة وأولاد نائل .

بُنيت القرية على أنقاض قرية أبيض الكنعانية وسميت قرية العوالم في فلسطين، وعلمة في لبنان والعلمة في الجزائر وهي كلمات متشابهة من حيث يتساءل الكاتب سهيل الخالدي هل التشابه في التسميات دلنا على وجود علاقة بينهم رغم أنها عرفت عوالم الفلسطينية في زمن الرومان باسم أولما.[3]

وفي عام 1877 زار الأمير عبد القادر هذه القرية مع وُجهاء الشام، وبنى فيها بيتا تمهيدا لمشروع القومي للانفصال عن تركيا وضل هذا البيت يعرف بين أهالي القرية بقصر الأمير حتى عام 1948م.

---

[1] رشا سهيلي، الحسينية –قضاء عكا–قرية جالية، موسوعة القرى الفلسطينية، https://palqura.com، 2025/05/03، 8:30.

[2] وليد خالدي، مرجع سابق، ص283.

[3] سهيل الخالدي، الجزائر وبلاد الشام... مرجع سابق، ص233.

– كفر سبت:

سكن الجزائريون في كفر سبت بدأ من عام 1861م ومعظمهم من قبيلة أولاد عيسى المهاجرة، وهي من منطقة حمزة، و العميرات المهاجرة من وادي البردي، كانت القرية تزرع 4258 دونم، من الحبوب وفيها 7بساتين هاجمتها قوات الهاغانا واليهودية وطردت سكانها المتبقيين في 20 أفريل 1948، وكان جزء من أراضي القرية قد تسرب عن طريق عبد الرزاق حفيد الأمير عبد القادر الجزائري والذي كان يعمل تحت إمارة السمسار اليهودي[1] يوسف نحماني[2]، و أدّى ذلك إلى نقل عدد كبير من الجزائريين بكفر سبت وشعارة إلى حوران في سوريا عام 1927م.

– شعارة:

هي قرية من قرى طبريا توأم كفر سبت فالعائلات التي كانت تسكن كفر سبت هي نفسها في شعارة بالإضافة إلى قريتين متجاورتين ومعظم سكانها من قبيلتين: أولاد سيدي عيسى وبني عمر العميرات وبما أنها توأم كفر سبت كذلك قد تعرض السكان الجزائريون في هذه القرية للتهجير إلى سوريا عام 1927م، وذكرنا السبب سابقا، فبعد عملية تهجيرهم إلى سوريا هدم الصهاينة هذه القرية لحظة استيلاءهم عليها عام 1927م.

– معذر:

تعتبر قرية معذر هي التجمع السكاني الثاني للعائلات الجزائرية في بلاد الشام كلها بعد دمشق حيث تسكنها 800 عائلة مهاجرة ومنها عائلتان غير جزائريتان، وقد كان سكان معذر عام 1945م حوالي 480 نسمة، وقدر عدد اللاجئين عنها عام 1948 حوالي 3419 نسمة موزعين على سوريا، ولبنان والأردن وأغلب سكانها من

---

[1] سهيل الخالدي، الجزائر وبلاد الشام... مرجع سابق، ص239.

[2] يوسف نحماني: (1891-1965)، ولد في مدينة إسكندريا- روسيا لعائلة يهودية متدينة وفي أعقاب مشاكل مع الدولة الروسية هاجر مع أخيه الأكبر موشيه إلى فلسطين في عام 1907 اشتغل زراعيا في الكروم والعنب في جبال القدس، وعمل في مطبعة حيث انضم إلى حزب "عمال صهيون"، "بوعلي تستيون" ونشط في تنظيم عمال المطبعة في تلك الفترة، انضم إلى منطقة الحارس أهشرمير بقيادة اسرائيل شوحط وزوجته مانيا، وفي عام 1920 انتقلت عائلة نحماني إلى طبريا حيث نشط في شؤون المدينة بصفته عضو في المجلس البلدي 1928-1950 ... ينظر: يوسف نحماني، **مذكرات سمسار أرض صهيوني**، تر: الياس شوفاني، دار الحصاد، سوريا، ط1، 2010، ص9.

عرش وادي البردي بقسميه الشرقي والغربي من قبيلة أولاد خالد. عاشت القرية عدة مشاكل بسبب تدخلات عبد الرزاق حفيد الأمير عبد القادر لبيع أراضي للصهاينة، بادعائه أنّ الأرض ملك لأبيه[1] الأمير السعيد.[2]

فعمّقت بريطانيا هذا الخلاف وجعلت 4 مخاتير لهذه القرية وكان محمد بن محمد بن عبد الله الخالدي جد سهيل الخالدي قاضيا للمهاجرين الجزائريين قد نصحهم بعدم تسجيل أراضيهم الزراعية باسم الأمير علي استجاب بعضهم وبعضهم الآخر لم يستجب.

كل العائلات التي كانت تسكن في معذر ذات أصول جزائرية ما عدا عائلات الجبالي، البوريني، الفاقوري، الفلاح وهي عائلات فلسطينية أصلا ومن هذه العائلات الجزائرية عائلة عربي، السعيد عمر، بهلول، أعراب، بوليعيش وعائلات عرش وادي البردي من أولاد خالد. [3]

– سمخ:

تقع سمخ في رقعة مستوية من غور الأردن عند أقصى الشاطئ الجنوبي لبحيرة طبريا وكانت سمخ أكبر قرى في مدينة طبريا من حيث المساحة والسكان وتقع على ملتقى لطرق المواصلات التي ترتبط بين نهر الأردن بمناطق غربية، كما ترتبط المناطق الواقعة حول البحيرة بغور الأردن جنوبا، ولها محطة قطار نقطة تلاقي في الحدود الفلسطينية السورية الأردنية نشأة القرية في القرن 19 على أنقاض بلدة كفر سمخ التي كانت آهلة أيام الرومان وكانت منازلها مبنية بطوب التراب.[4]

سكان سمخ يتألفون من 3320 مسلما، و130 مسيحيا، و10 من الديانات الأخرى، كانوا أغلبهم من قبيلتي القصور والبستانو البدويين، وكان بها مجلس بلدي أنشئ في سنة 1923م وكان فيها مدرستان إحداهما للبنات وأخرى للذكور، وكان يسترزقون من الزراعة والتجارة وأهم محاصيلهم الموز المزروع وقد سيطر عليها اليهود وتم استيلاءهم على طبريا في 8 أفريل 1948م.[5]

ج) مدينة عكا:

– هوشة[6]:

---

[1] سهيل الخالدي، الجزائر بلاد الشام... مرجع نفسه، ص245.

[2] محمد السعيد: (1885-1970) محمد سعيد بن محي الدين بن مصطفى الحسيني الجزائري، سياسي سوري من أصول جزائرية، الأخ الأكبر للأمير عبد القادر ورث بركة أبيه الصوفية، ولد بالقيطنة نواحي وهران، سجنه الفرنسيون في عنابة، بقي سنوات قبل السماح له بالهجرة إلى دمشق استقر فيها وأصبح مدرسا فيها، كان محل اعتقاد واعتزاز علماء دمشق، ... ينظر عادل يويهض، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، موسوعة نيوهض الثقافية، بيروت، ط2، ص109.

[3] سهيل الخالدي، الجزائر بلاد الشام... مرجع سابق، ص245.

[4] -مرجع نفسه، ص248.

[5] -نفسه، ص119.

[6] هوشة: تقع على تلال قليلة الارتفاع الفاصلة بين سهل حيفا ومرج ابن عامر، وعلى غربها واد واسع يشكل الحدود بينها وبين قرية أليكساير، اقتصادها يعتمد على زراعة الحبوب والفواكه والزيتون وتربية المواشي، للمزيد ينظر: وليد خالدي، مرجع سابق، ص139.

آخر قرية سكنها المهاجرون الجزائريون في فلسطين. كان سكانها من ولاية أم البواقي في أواخر القرن التاسع عشر، فعند وصولهم الأرض الفلسطينية كانوا بجوازات سفر فرنسية، وبعدها استقروهم فيها حتى اعتبرتهم فرنسا أنهم من رعاياها وأنهم تحت حمايتها فأثر ذلك على موقفهم لدى السلطات الفرنسية أو السلطات العثمانية قرية هوشة كغيرها من القرى الجزائرية التي استقرت فيها العائلات ومن بين هاته العائلات نذكر عائلة أرغيس، عبودي، بوروبة، الطاهر علي، النوي، العربي، أحمد الصديق، التهامي، بوبكر السلامي، بو عطية، بن ناصر، الحمادي، قوجيل.[1]

في ستينيات القرن 20 عرفت العائلات الجزائرية جهود في الثورات الفلسطينية في فصل الجهة الشعبية، الذي كان يقوده أحمد جبريل. ولكن لم نجد لهم ذكر في كتابات أكرم زعيتر ويومياته كما يقول سهيل الخالدي، ولا عند غير المناضل من الفلسطينيين قبل 1948م رغم كثرة المجاهدين إلا أننا نلاحظ لهم جهدا في مجال القيادة العسكرية ولا العلم ولا الثقافة ولم يبرز منهم أحد كجزائريين كذلك في قرية معبر هي أخرى لم يبرزوا في هذه المجالات الأخرى عكس القرى الأخرى وخاصة بعد 1948م وجوه بارزة في ميادين العلم والثقافة والسياسة صارت أعلاما وهي ظاهرة تثير التساؤل.[2]

المطلب الثاني: مهن الجزائريين في فلسطين

كان الجزائريون قبل الانتداب البريطاني على فلسطين يمتهنون الزراعة والتجارة بحكم المناطق الزراعية التي استقروا بها، لكن بعد الانتداب البريطاني تقهقرت زراعتهم بسبب فرض الضرائب على الفلاحين وخفض أسعار المحاصيل وفتح المجال للفلاحين للالتحاق بالمدن واحتراف مهن جديدة، منها المجهزة العسكرية التي أنشأتها بريطانيا لكن هذه المهن لم تظهر عند الجزائريين سوى في حالات فريدة و نادرة، فمن غير المجال الزراعي امتهن الجزائريون العديد من المهن في الكثير من المجالات كما سنعرض بعض النماذج عن مهن الجزائريين في فلسطين ومنها:

1-الشيخ الطاهر الجزائري: (**ينظر الملحق:4**).

هو الشيخ بن صالح بن أحمد بن موهوب الجزائري أصله من الزواوة، ولد سنة 1268هـ/ 1852 م في دمشق التي هاجر إليها والده سنة 1263هـ، نشأ على الأصول الدينية والعلمية درس بمدرسة الحقمقية، تعلّم الفارسية، والتركية، ومبادئ العلوم.[3] و كان له العديد من الأعمال منها:

-أسّس المكتبة الطاهرية سنة 1880م في دمشق وتعدّ أوّل مكتبة في التاريخ الحديث.

[1] سهيل الخالدي، الجزائر وبلاد الشام... مرجع سابق، ص249.

[2] سهيل الخالدي، الجزائر بلاد الشام... مرجع نفسه، ص ص49 و50.

[3] محمد كرد علي، كنوز الأجداد، مطبوعة المجتمع العلمي العربي، دمشق، ط، سنة، ص1.

-أنشأ مع الشيخ علاء الدين سنة 1888م الجمعية الخيرية الإسلامية التي من خلالها أنشأ العديد من المدارس 8، للذكور و2 للإناث[1].

أمّا عن عمله في فلسطين فقد أنشأ الشيخ الطاهر الجزائري بعد إنشاء المدارس في سوريا المدارس المعاصرة في فلسطين وإنجاز العديد من الكتب للمتمدرسين، استفادت منها القرى السورية والفلسطينية ومنها الجليل.[2]

بعد أن أنشأ الكتب وجمع المخطوطات بمعاونة أصدقائه لقي عناءً شديدا من قبل معارضيه، مثل رغبة آل الخالدي في إنشاء مكتبة الخالدية سنة 1900 في بيت القدس لينتفع بها طلاب العلم.

كما ساهم في تحسين أوضاع مكتبات أخرى في القدس منها مكتبة المؤقت[3]،وغيرها، من بين المهن الأخرى كذلك نجد مهنة الواعظ التي كانت لها دور كبير في ذلك الوقت ومن الّذين امتهنوا هذه المهنة نجد:

2-الشيخ الهلالي عميمور[4]: (ينظر الملحق:5).

كان شخصية بارزة في الحركة الوطنية الجزائرية وما يهمنا هو ما عمله في فلسطين، فقد عمل هذا الأخير في مجال الدعوى وتمكّن بفضل المحسنين الملتفين حوله من بناء عدّة مساجد "اكثر من 70 مسجدا حسب بعض الروايات"، فكان الشيخ الهلالي عضو في لجنة عروبية القدس عن المغرب وتزايد نشاطه لفت انتباه الحاج أمين الحسيني فكلّفه بمهمة الوعظ والارشاد في شمال فلسطين الذي يضم الرملة واللّد وصفد وحيفا، وكان يطوفُ لإلقاء دروس الوعظ والإرشاد في تلك المنطقة، و في الوقت نفسه كان يعمل لتوسيع نشاط الطريقة العلوية التي انتمى إليها، كما كان ابنه محي الدين يسمع والده يتحدّث مع شخصيات فلسطينية حول مواجهة الهجرة اليهودية وسُبل مواجهتها، وخصوصا حثّ المواطنين على عدم بيع الأرض لليهود، وبعد 1948 انضم إلى المقاومة ضد اليهود.[5]

---

[1]حازم زكريا محي الدين، **الشيخ الطاهر الجزائري 1868/1838هـ، 1856/1960م، رائد التجديد الديني في بلاد الشام في العصر الحديث**، دار النشر جدة، ط1، 2001م، ص ص 33 و34.

[2]سهيل الخالدي، **الاشعاع المغربي في المشرق، دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام**، دار الأمة، الجزائر، ط1، 1997م، ص223.

[3]حامد صادق قنبي، الشيخ طاهر الجزائري: أستاذ بلاد الشام 1339/1268هـ-1920/1851م: سيرته ومنهجيه في العريب، مجلة كلية اصول الدين -الصراط، ع2، 2002، ص151.

[4]هو الشيخ الهلالي عميمور: بن محمد الطاهر بن على بن خلف الله والدته فاطمة مبروح بنت ابراهيم ولد في 16 جانفي 1889 بسيدي زروق بلدية الرويشد ولاية ميلة حفظ القران الكريم بدعم من احبه الشريف، تزوج من رقية (فلسطينية من غزة) ابنة الشيخ حسن، جند الشيخ في الحرب العالمية الأولى، وبعد عودته التحقت بالزاوية الكتانية بقسنطينة طالبا للعلم والمعرفة انخرط الهلالي بنجم شمال افريقيا مما شد انتباه فرنسا فنفته إلى تونس ومن تونس إلى باريس بصفة تاجر حيث امتهن العديد من المهن منها فتح مدرسة لتعليم السيارة لكن حلمه الذهاب إلى مصر وبالتحديد الأزهر الشريف وأصبح مدرسا به ومنها تحصل على شهادة العالمية في الفقه والتوحيد ...المزيد ينظر الازهري البارسي لمحي الدين عميمور.

[5]في اتصال مع ابنه الدكتور محي الدين عميمور يوم الاحد 11 ماي 2025 على الساعة 13:24 وهو المستشار الإعلامي للرئيسين هواري بومدين والشاذلي بن جديد.

أما الاستاذ أحمد الهاشمي الذي نذر نفسه لِعلم الرياضيات حتى سمّاه أحمد جودت الرياضي، حيث رفض العمل في اسطنبول وأصرّ على دمشق، وكان ضدّ سياسة الدولة العثمانية في إبعاد الكفاءات عن دمشق، أرسلوه إلى بيروت عقوبة، ثم درس في مدرسة الإصلاح بالقدس في فلسطين، أما في مجال التاريخي والأدبي فقد برز المهاجرون، حيث تذكر لنا المصادر أربعة مؤرّخين وهم صالح السعودي وأحمد بن محي الدين شقيق الأمير عبد القادر الذي ألّف كتابه "كيف دخل الفرنسيون الجزائر".

أما في مجال الشعر نجد عدّة نماذج لشعراء مهاجرين مثل:

جدالا فاسألي عني الفرنسيين بأن مناياهم بسيفي وعسالي

ومن عادة السادات بالجيش تحتمي وبي بحتمي جيشي وتحرس إيطاليا

وكذلك محمد بن الأمير، أما الرابع فقد برز في القدس وهو الفاضي مجاهد مسعود وكذلك نشط الجزائريون في الجانب الفني والصحفي مثل:

الصحفي يحي يخاف كان من الصحافيين الجزائريين البارزين في هذا المجال، فكان كذألك أمينا عاما سابق الاتحاد الكتاب والصحفيين في فلسطين، نشر العديد من المقالات ذات طابع سياسي على الغالب وفي الطابع الأدبي، أما على المستوى الفني نجده احمد زروق وهو منشد بارع في الإنشاد الديني، كان مدرس الموسيقى في سوريا والقدس أكثر من 20 عام.[1]

أما في الجانب العسكري فقد كان الجزائريون يمتهنون مهن عسكرية وقادات فصائل كما سنتطرق اليها بالتفصيل في العناوين القادمة، اما عن مهنهم في هذا الجانب فقد كان للجزائريين ادوار ومهن حتى وقت الحرب كانت القرى الجزائرية في فلسطين مكان لتأمين السلاح والطعام والخدمات الأخرى وغيرها وهي تتمثل في:

-من المهام في ساحات القتال التي أُوكلت إلى الجزائريين نجد ارسال الجرحى للعلاج في سوريا قد وكلت هذه المهمة إلى الجزائريان محمد العالم وبن حوا، أما مهمة الملابس وكسوة الفصيل فكانت يقوم بها الجزائري عون الله، وفيما يخص الكتابة وتحرير الرسائل كانت من مهام أحمد الشيخ من قرية معذر، ومهمة المراسلات الحربية التي تحمل الرسائل إلى قادات دمشق كانت من مهام عبد القادر خثر قرية عولم.[2]

[1] سهيل الخالدي، الاشعاع المغربي، مرجع سابق، ص ص213-307.

[2] إبراهيم باجس، المرجع السابق، ص ص198 و199.

المبحث الثاني: انخراطهم ضمن المقاومة السلمية الفلسطينية

المطلب الأول: دورهم في رفض بيع أرض فلسطين:

استقرّت أعداد كبيرة من الجزائريين في بلاد المشرق بما فيها فلسطين واندمجوا في المجتمع المحلي وأصبحوا جزء من النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة بحكم الاحتكاك والتعليم، حيث أعطيت لهم الأراضي خصوصا في المشرق الأدنى[1]

أقام المهاجرون في قرى فلسطين السالفة الذكر إلا أنهم تعرضوا لضغوطات من قبل الحركة الصهيونية لبيع أراضيهم، وهذا إنّ دلّ على شيء فإنما يدل على سياسة الاستيطان التي كانت تخطط لها الحركة الصهيونية وبالخصوص فترة الانتداب البريطاني، وكانت الأطماع مركزة أكتر في المناطق الموجودة في نطاق الجليل الأعلى وذلك راجع إلى :

-الموقع الاستراتيجي فهي تعتبر مناطق متاخمة لسوريا وفلسطين ومحل نزاع بين فرنسا وبريطانيا، فأرادت الحركة الصهيونية بأقصى سرعة من حدود فلسطين التي يقصدها وعد بلفور وثانيها لتكون مناطق استيطان لحركة الثورات العربية بين فلسطين وسوريا ولبنان.

ووقعت أوّل النزاعات بين العرب والحركة الصهيونية الإمبريالية وكان الجزائريون المهاجرين طرفاً فيها [2].

حاول اليهود أن يطبّقوا سياسة الاستيطان في منطقة صفد لكنهم لم ينجحون في ذلك رغم تركيزهم على قرية التليل على شاطئ البحيرة، إذْ حاول اليهود احتلال المنطقة لتحقيق البحيرة وتحويلها إلى نهر الاردن، وقامت معارك قتالية بين عائلة الكبير وبين الجيش الاسرائيلي، حيث تمسّكت عائلة الكبير برفض بيع وتأخير أراضيهم في المنطقة[3].

وقد كتب الكاتب الصهيوني أربه أفنيري": ... كما وقعت مشادّةٌ بينهم في قرية التليل وسقط فيها شهداء جزائريين يمكن اعْتبارهم أوائل الشهداء ضد الاستيطان الاسرائيلي وقد ظهرت وثيقة ضمن وتائق المقاومة الوطنية الفلسطينية ، و فَوّضوا للدفاع عنهم كل من المحامي وديع البستاني ومصطفي يخلف وعبد القادر فريحة في وجه الانتداب البريطاني معلنين عدم رغبتهم في بيع أراضيهم.[4]

وفي بيريا اندلعت معارك عديدة بين اليهود وأولاد دلسي إلّا أنّ العثمانيين سجّلوا أراضي بيريا إلى شركة بيكا اليهودية، لكن بعض المصادر الصهيونية تقول أنها حصلت على أراضي في صفد من السعيد حفيد الأمير، و أشار سهيل الخالدي على تاريخ تلك السجلات العثمانية[5]، وأظهر المهاجرون الجزائريون استماتة في التمسك بالأرض في قرية «هوشة» حيث قام الشيخ أحمد صديق عيساوي بحملة توعوية في أوساط السكان ومُلّاك الأرض بالمنطقة مبرزا خطورة المؤامرة الصهيونية على فلسطين، وضرورة التمسك بالأرض والتشبث بالحقوق، و قام هذا الاخير بشراء

---

[1] أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص24 و25.

[2] أحمد شفيق أحمد، مرجع سابق، ص226.

[3] سهيل الخالدي، الاشعاع المغربي... مرجع سابق، ص265.

[4] -مرجع نفسه، ص ص226 و227.

[5] سهيل الخالدي، الاشعاع المغربي... مرجع سابق، ص225.

أراضي حتى بلغت مساحة الأرض في المنطقة ما يقرب 200دونم، و مازالت عقودها الأصلية بحوزة حفيده أنس فضيل أحمد الصديق المقيم بالإمارات العربية المتحدة [1].

والموقف الذي سجله التاريخ هو انضمام الاقطاعي الجزائري المسمى (عبد الرزاق) بن الأمير السعيد الذي إلى بعض العائلات الاقطاعية الفلسطينية الّلذين باعوا الأرض للصهاينة، حيث باع الأراضي التي آلت إليه بالوراثة في قرية "شعارة "عام 1927، ممّا خلّف قناعة لدى المهاجرين بخطورة ما قام به، وعقدوا اجتماع في دار عيسى بن الحاج أحمد الرقائقي بقرية معذر وقرّروا مقاطعة عبد الرزاق ومنعه من دخول القرى الجزائرية في فلسطين وترك أمر معاقبته إلى والده الأمير سعيد، قبل أن تشمل هذه المقاطعة الأمير السعيد نفسه في وقت لاحق، رغم أن الأمير تعرض لإطلاق النار من الابن العاق عبد الرزاق في دمشق بسبب صراعات عائلية منها الصراع على الأرض في فلسطين، كما أقدم الأمير السعيد الجزائري من جهته وهو أحد مواطني دمشق على بيع 10دونم، حصته في أملاك عائلة فلسطين للصندوق القومي اليهودي في نفس السنة.[2]

و من بين العائلات الجزائرية التي باعت أراضها هي عائلة القويتلي الجزائري حيث باعت مساحة كبير في صفد لليهود[3] كما يؤكد الشيخ محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا ردا على شائعة بيع أهل فليسطين للأراضي بأن: "أهل فلسطين كغيرهم من الشعوب منهم الصالحين ومنهم دون ذلك، ولا يبعد أن يكون بينهم أفراد قصّروا و أقترفوا الخيانة، لكن وجود أفراد قلائل من أمثال هؤلاء بين شعب كريم مجاهد كالشعب الفلسطيني لا يُنقِصُ شيء من نضال هذا الشعب، ولا ينقص من كرامته ولا يمحو صفة جهاده العظيم"[4].

[1] عبد الغني ابراهيم بلقيروس، مرجع سابق، ص111.

[2] عبد الغني ابراهيم بلقيروس، مرجع نفسه، ص ص263 و264.

[3] حمدي بهلول، حقيقة بيع الأرض الفلسطينية (أرشيف وتاريخيها) فلسطين كيف ضاعت، سامح حمدي بعلول، الجزائر 360/0360alijazrraeq، يوم 2025/1/1 على الساعة 11:22.

[4] عيسى القومين، **فلسطين وأكذوبة بيع الأرض**، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، قبرص، ط1، 2004، ص42.

المطلب الثاني: المقاومة السلمية (الثقافية –إعلامية...)

إنّ الانتداب البريطاني على فلسطين وسياسة الاستيطان اليهودي على أراضيه حرّك الشعب والنخبة على حدّ سواء، وكانت بداية تحركاته بشكل سلمي فليس الشعب الفلسطيني وحده من شارك هذه الانتفاضات، بل كلّ المهاجرين الجزائريين كان لهم حضور بارز فيها منذ بدايتها، فقد تمثل دورهم في الانتفاضات أو في الأدوار السياسية والاعلامية.

وشهدت فلسطين العديد من الانتفاضات فترة الانتداب البريطاني ففي عام 1920 اندلعت انتفاضة القدس، و هي انتفاضة شعبية في تاريخ فلسطين وجاءت بعدها انتفاضة يافا 1921م، ضد الهجرة اليهودية بالإضافة إلى ثورات متتالية وصول إلى الإضراب الكبير عام 1936م.[1]

1-نماذج عن المساهمة السلمية للمهاجرين الجزائريين:

أ-لم يبق المهاجرون في القرى الجزائرية الفلسطينية مكتفي الأيدي أمام المحيطات الصهيونية لتهويد فلسطين، بل قدامهم وذلك من خلال ما قام به الشيخ أحمد صديق العساوي إمام مسجد قرية هوشة بحملة توعوية في اوساط السكان وملاك الأراضي بالمنطقة مبينا خطورة المؤمرة الصهيونية وضرورة التمسك بالأرض والتشبث بالحقوق.[2]

ب-في بداية ثورة العربية الكبرى (1936-1939) كتبت مجموعة غير رسمية في القدس إلى القنصل الفرنسي شاكية تعرضهم للإهانة البالغة من شرطة الإنجليز وأنّ المعاملة الوحشية التي تعرّض لها المهاجرون الجزائريون (سواء التفتيش والضرب بالعصي دون تمييز على أساس السن أو الرتبة أو المهنة والمستوى التعليمي).[3]

ج- نموذج الشهيد مصطفي بن الشريف: من مواليد 1902 جاءت عائلته بعد انتهاء ثورة الحداد في بلاد القبائل، اِستقرّت عائلته في مدينة يافا وكان الابن الأكبر لعائلته وتلقّى تعليمه الأول في مدينة يافا وعند اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى سنة 1936 انخرط مصطفى في هذه الثورة بكل إمكانيّاته وبدأت مسيرته بتجميع المتطوعين والتبرعات ليصل إلى شراء الأسلحة وتزويد المقاتلين بها.[4]

---

[1] محمد محسن صالح، **حقائق وثوابت في القضية الإسلامية رؤية إسلامية (الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية)**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ط1، 2020م، ص13.

[2] عبد الغني بلقيروس، مرجع سابق، ص111.

[3] يأنيس العرب، الجزائريون في فلسطين شتات غير، https://twala.info/fr/societe 22 جانفي 2025، 9:19.

[4] حموني، مرصد قصص وروايات العائلة، مركز الوثائق الفلسطينية، https://howiyya.com 4\5\2025م، 3:15.
حموني، مرجع سابق، 2025/1/22.

و سافر مصطفى من غزة إلى مصر لشراء الأسلحة عن طريق صحراء سيناء، وبسبب عمله الدؤوب ونشاطه الثوري أصبح من أبرز شخصياتها خاصة في مجال تأمين السلاح، وبسبب تحركاته ونشاطه المتزايد كُشف أمره سنة 1939م، وطُبّق عليه قانون العقوبات الاستعماري المسلط على العرب والقاضي بتنفيذ الإعدام في حقّ كلّ من يحوز رصاصة واحدة، فكيف بمصطفى الذي كان مسؤول تموين الثورة بالسلاح رغم حمله الجنسية الفرنسية التي لم تشفع له و صدر عليه الإعدام شنقا.

كما كان عمه عبد الله شخص ذو مهابة فتوجّس الإنجليز منه وأوعزوا لأعوانهم وبكل برودة لتدبير عملية اغتياله، تم قاموا بإعدام ابن أخيه مصطفى بعد شهر وقبل اعدامه طلب من زوجته أن ترسل له بدلته السوداء الجديدة والتي قام بلبسها قبل صعوده منصة الشنق والإعدام كأنّه يصعد إلى منصة عرسه، و نُفّذ حكمُ الإعدام في الشهيد مصطفى صبح عيد الأضحى المبارك وكان عمره ستة وثلاثين سنة[1].

د-أكرم زعتر:

ولد في نابلس سنة 1906، والده الشيخ عمر الجزائري درس في ثانوية النجاح والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، زوال أكرم مهنة التعليم في ثانوية فلسطين، عند وقوع ثورة 1929في فلسطين وحملة المندوب البريطاني على العرب، استقال أكرام من مهنة التدريب في ثانوية عكا، ليتفرغ للعمل الوطني، ومنها تولي رئاسة تحرير "مرآة الشرق المقدسة" ، وقاد مظاهرات التي كان سببها إعدام الشهداء "الثلاثة" فؤاد حجازي ومحمود الزبير، وعند عودته إلى القدس تولّى تحرير جريدة "الحياة "التي قامت بدور هام في تحريك أحداث عام 1939م والمظاهرات التي كانت ضدّ تسليح اليهود، وسُجن بسب تلك المظاهرات وأُغلقت الجريدة وكان مؤسّس حزب الاستقلال في فلسطين وكذلك تولى أمين عام اللجنة القومية وفي عام 1947م ترأّس الوفد العربي إلى أمريكا اللاتينية لشرح قضية فلسطين والدفاع عنها وله عدّة مهام في فلسطين، سوريا، لبنان وحتى في الوطن العربي بصفة عامة [2].

وفي عام 10جويلية 1935م حضر أكرم زعيتر إلى مدرسة النجاح لتكريم طلبة القرآن الكريم وفي خطابه دعاء الوُجهاء إلى تحديد شباب الحركة الوطنية، وعندما علم أكرم زعيتر بتهريب كميات من الأسلحة والذخائر الحربية إلى اليهود قرر عقد اجتماع في 2اكتوبر 1935م مع شباب نابلس وكان في الذكرى الثامنة عشر لوعد بلفور، وكان إضراب عام في فلسطين سنة 26 أكتوبر 1935م لاستنكار التهريب سلاح إلى اليهود[3].

---

[1] سعيد عبد الرحمان، اكرم زعيتر، الموسوعة الفلسطينية، https://Web,archive,org/web، 4\5\2025، 3:15.

[2] سعيد عبد الرحمان، أكرم زعيتر، الموسوعة الفلسطينية https://webaychive.or/web، 2025/5/4، 3:15نهارا.

[3] يوميات أكرم زعتر، **الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1939** مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط2، 1992، ص ص3-7.

وكذلك من بين الشخصيات الجزائرية التي كان لها دور فعال في ساحة الحركة الوطنية السلمية الفلسطينية نجد مشاركة محمد السعيد الجزائري (**ينظر الملحق: 6**) ، في مؤتمر خاص بالقدس والبراق الشريف وتعرّض لمحاولة ابتزاز من الصهيوني المعروف (كلفرسكي) حيث أعرب هذا الأخير عن رغبته في الصلح وإظهار الرغبة في المفاوضات، فكان رد السعيد أنّ الصلح لا يمكن أن يتم إلا إذا أُلغي وعد بلفور المشؤوم، و لعب الأمير السعيد دورا هاماً بعد الأحداث التي وقعت نتيجة ثورة البراق، التي راح ضحيتها 166قتيلا و232جريح من العرب والفلسطينيين وإصدار حكم بالإعدام، حيث أثار غضب الأمير وجعله يتحرّك ويرفع مذكرة احتجاج إلى لجنة البراق الدولية يشرح فيها اعتداءات اليهود على حائط البراق وقد أصدر هذه المذكرة في جريدة الجامعة العربية بالقدس في 28 جويلية 1930م[1].

[1] ابرير حمودي، مرجع سابق، ص421.

المبحث الثالث: أدوارهم في مقارعة الاحتلال البريطاني وحركة الهجرة الصهيونية

المطلب الأول: المشاركة في انتفاضة البراق 1929 وانتفاضة القدس 1936.

1-انتفاضة البراق 14 اوت 1929م:

بعد الانتداب البريطاني على فلسطين 1922 الذي هيأ فلسطين اداريا وسياسيا واقتصاديا وتشريعيا تجسيدا لوعد بلفور المشؤوم 1917م لكن الشعب الفلسطيني ومن بينهم المهاجرين الجزائريين هناك لم يتوانوا في مقاومة الغزو الصليبي المستهدف أرضه وهويته العربية والإسلامية وحضاراته وذلك ما سنعرضه في أحدات ثورة البراق.[1]

بدأت أحدات ثورة البراق بمظاهرات خرجت في القدس في 14اوت 1929. شارك فيها 6ألاف يهودي في ذكرى تدمير الهيكل مناديه بأصوات عالية "الحائط الحائط".

وقاموا باستفزاز المسلمين عندما صاحوا مطالبين بامتلاك حائط المبكي على اعتباره الجزء الباقي من قصر سليمان بن داوود، ورأى المسلمون أن في ذلك تحديا لمشاعرهم الدينية .[2]خاصة ان الحيط المبكي.[3]هو الحائط الذي حط فيه البراق عندما أسرى بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماء، وخاصة ان هذا صادف يوم الجمعة 6اوت وكان يوم مولد النبوي الشريف، بعد خروجهم من صلاة الجمعة في الحرم المقدسي، فاتجه المصلون من المسلمون إلى الحائط وحاولوا انتزاع الستائر والمقاعد التي وضعها المستوطنون اليهود هناك، وبعد اشتداد المظاهرات والصدمات واستمرارها في ضواحي اليهودية والعربية بالقدس حتى نهاية اوت لجاء البوليس البريطاني إلى اطلاق النار على المشاركين فيها فكانت نتائجها مؤلمة ومئثرة حيث خلفت 133 قتيل 339 جريحا من المستوطنين الصهاينة و116 قتيلا و232 جريحا من العرب الفلسطينيين إلى جانب اصدار 20 حكما بالإعدام بحق العرب، وفرض غرامات مالية على مدن وقرى الخليل وصفد، وهوشا[4].

إنّ الثورة الواسعة الأولى ضد العدو اندلعت في عام 1929م من حارة المغاربة المقدسة وتعرف بثورة البراق الشريف وكان للجزائريين في تلك الحارة وللأمير السعيد دور في مجريات الأحداث والصراعات.

---

[1] تاونزة محفوظ، عائشة سبيحي، ثورة البراق الشريق 1929 في التغطية الاعلامية لجريدة النجاح الجزائرية، المجلة الجزائرية، م8، ع1، الجزائر، خميس مليانة، ص468.

[2] أحمد طربين، مرجع سابق، ص1021.

[3] الحيط المبكي، يطلق عليه باللغة العربية، اسم "البراق" باللغة العبرية اسم "كوتل معرافي" وهو جزء لا يتجزأ من الحائط الغربي للحرم الشريف، ينظر: زينب عبد العزيز، **من حائط البراق إلى جدار العار**، دار الكتابة العربي، دمشق القاهرة، ط1، 2004، ص146.

[4] الأيوبي هيثم وآخرون، الموسوعة العسكرية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ص788.

قد أهمّت هذه الأحداث الأمير محمد السعيد حفيد الأمير عبد القادر وجعلته يتحرك بصفته ممثلا للجاليات المغاربية في ليبيا حتى شنقيط، وقد رفع مذكرة الاحتجاج إلى لجنة البراق الدولية، وقد وقف اليهود أمام حائط البُراق للعبادة والبكاء ورفعوا أعلام اليهود تمهيدا لتحويل المكان إلى كنيس يهودي [1]

وممّا ورد فيها:

"...وهذا العمل اِستفزاز للمسلمين وفي جميع الظروف لا يفرّقون بين المسلم وبقية الطوائف الأخرى،.. يتعلق الأمر بالعدل والمساواة على أن يكون هناك مساعي لإحلال قوم مالهم واستراحة مقدساتهم...لا أظن بأن لجنتكم الموقرة تكون أكثر اعتدالا، ولذا فإنني مقتنع كل الاقتناع بأنّ ما سمعته وتحققت منه هناك في المدة الوجيزة سيكون فرصة أخرى بعد فرصة لجنة شو [2] "shaw commission،[3] لإلهاء الرأي العام الأوروبي عموما وبريطانيا خصوصا ووعد بلفور الجائر ومغالاة اليهود الذين تحصلوا على هذا الوعد المشؤوم لقاء ما بدلوه من المساعدات حينما كان العرب يريقون دماءهم في سبيل حريتهم واستقلالهم وما يأملونه من عدل[4]..."

كما تدخّل الأمير سعيد بعد مشاركته في اجتماع لجنة البراق بدعوة من رئس المجلس الإسلامي الأعلى الشيخ محمد أمين الحسيني مدافعا على أحقية المغاربة والجزائريين في أوقافهم في حارة المغاربة فقال: ...منذ 629 سنة خلت زاوية سيد الغوت أبو مدين وقسم من جدار البراق للمغاربة وليس الطريق الذي سلك أن يعتدي على أملاكهم ... إنّ قضية البراق ليست قضية سياسية وإن المسلمين مستعدون للدخول في مفاوضات سياسية، أساسها إلغاء فكرة الوطن القومي ..."كما حضر الأمير السعيد المؤتمر الإسلامي[5]، في القدس في ديسمبر 1931، حيث ساهم مع زعماء المسلمين الذين تعهدوا على حماية الأماكن المقدسة في القدس الشريف ومنع عدوان الصهاينة عليها[6].(**ينظر الملحق: 7**)

7

[1] سهيل الخالدي، الاشعاع المغربي... مرجع سابق، ص ص270 و271.

[2] – مرجع نفسه، ص172.

[3] حمودي ابرار، مرجع سابق، ص ص421 و442.

[4] سهيل الخالدي ،مرجع نفسه، ص272.

[5] المؤتمر الإسلامي: عقد في اول نوفمبر 1928 في القدس، حضر هذا المؤتمر دول عربية مجاورة انتخب الحاج امين رئيس له. كان الهدف من هذا المؤتمر لطلب تصريح رسمي من الحكومة عن موقفها وتعدياتها بحفظ حقوق المسلمون بالبراق. واتخذ هذا المؤتمر قرارات هامة منها استنكار كل محاولات أحداث حق اليهود في مكان البراق. بيان نويض الحوت، **القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1918–1948**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ط1، ص220.

[6] حمودي أبربر، مرجع سابق، ص421.

[7] سهيل الخالدي، الاشعاع المغربي... مرجع سابق، ص ص270 و271.

2-انتفاضة وثورة 1936-1939م:

في 11اكتوبر1935م استشهد الشيخ عز الدين القسام[1] الذي قطع شوطا في تنظيم والتهيئة لاندلا ع الثورة.

كان رفاق الشهيد عز الدين القسام قد اجتمعوا في الجبل بعد استشهاد قائدهم بانتظار الوقت المناسب لإعلان الثورة الشاملة، و يدلّ هذا على أنّ استشهاد القائد لم يفتّ في عضد أصحابه[2].

أما أحداث الثورة فكانت بدايتها حادثة السطو التي قامت بها أحد المجموعات العربية مساء الأربعاء 15افريل على طريق نابلس طولكرم حيث أطلقت النيران على سيارات لليهود وقتل وجرح آخرون، وبدأت الأحداث تتصاعد وتتلاحق حتى تحولت إلى ثورة شعبية، وقد أكّد هذه الحقيقة المجاهد عبد الرحمن في رسالة منه إلى مجلة الرابطة العربية نشرت في 22جويلية 1936.[3]

وتخبرنا الوثائق المختلفة أنّ المهاجرين الجزائريين في فلسطين وسوريا شاركوا مشاركة واسعة في هذه الثورة ويبدوا أنهم كانوا فرقة من تلاته فصائل مسلحة، وكانت الفرقة بفصائلها قد تأسّست إثر اجتماع جرى في قرية معذر في منزل المختار عيسى الحاج أحمد الرقائقي، وحضر عدد من المهاجرين الجزائريين مثل موسى الحاج حسين الكبير، مصطفى يخلف، محمد رشيد الدلسي وهو حفيد شقيق أحمد بن سالم خليفة الأمير الشهير وأيضا من الدين حضروا عمر قويدر والحاج وحش غريس ومحمود صالح، واتفقوا على أنْ يكون موسى الحاج حسين والأمير صلاح بن عبد الله بن عبد القادر ممثلين عنهم في قيادة الثورة التي مقرّها دمشق وأن يكون محمد الصالح قائد الفصيل في منطقة صفد حيث اِختصّ فصيل هذه المنطقة بمهمة عسكرية وهي الهجمات والمباغتة، وفصيل حيفا تحت قيادة الحاج وحش رئيس بمهمة نقل السلاح، أما فصيل طبريا بقيادة محمد بن عيسى اختص بنسف أنابيب البترول، بالإضافة إلى القرى الأخرى الجزائرية التي كانت تساعد في علاج المصابين وإطعام المجاهدين وتزويد الثورة بالمعلومات.[4]

وكَرَدٍّ من بريطانيا على المهاجرين الجزائريين الذين شاركوا في ثورة 1936م قامت بإحراق ديارهم واعتقال أبنائهم ولم تنتهي أعمال السلطات عند هذا الحدّ للانتقام من الجزائريين فقد عاودت مرارا انتقامها من دار وجيه المغاربة الكائنة في التليل وقتل الحيوانات وإحراق متاعه ودخل الجيش البريطاني إلى مزرعته الكائنة بالأراضي السورية

---

[1] صبحي ياسين، **الثورة العربية الكبرى في فلسطين 1936-1939**، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، دمشق،1961، ص30.

[2] الشيخ عز الدين القسام: ولد في قرية جبلية، قضاء اللدقية في سوريا سنة 1882، درس في جامع الأزهر نال العلوم الإسلامية، ثم تولى الخطبة يوم الجمعة في مسجد المنصورة، ينظر: صونيا القدس اشيخ عز الدين انقسام **مصلح وقائد الثورة**، بشير موسى نافع، 2012، ع4، ص8.

[3] عادل حسين غانم، **الحركة الوطنية الفلسطينية من الثورة 1936 إلى الحرب العالمية الثانية**، مكتبة الخارجي، مصر، 1980، ص33.

[4] أحمد شنتي، الجزائر والقضية الفلسطينية، صفحات من الجهاد المشترك، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ج1، قسم العلوم الاجتماعية، ع3، 3جانفي2015، ص117.

ونهبت مزرعته مرتين، و لما رأت السلطة أنّ أعمال الانتقام التي قامت بها لم تُضعف من عزيمة المغاربة فواصلت جهودها مع الحكومة الفرنسية قصد التنسيق في الداخل السوري [1]. **(ينظر الملحق:8)**

المطلب الثاني: حرب النكبة 1948 ورفض الكيان الصهيوني:

استمرّت الحرب حوالي عشرين شهر، وكانت بدايتها من قرار الأمم المتحدة الذي أوصى بتقسيم فلسطين في نوفمبر سنة 1947[2].

وهكذا قررت الجمعية العامة الأمم المتحدة عقد جلسة خاصة في أفريل 1947 وقررت تأليف لجنة تحقيق دولية تتكون من ممثلي 11 دولة لتسوية المسألة الفلسطينية بعد أربعة أشهر قدمت لجنة التحقيق تقريرها حيث أوصت:

- ضرورة إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.
- منح فلسطين الاستقلال وإقامة نظام دستوري.
- المحافظة على الوحدة الاقتصادية.
- احترام الأماكن المقدسة للديانات الثلاثة (اليهودية، المسيحية، الإسلامية).
- تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية وأخرى عربية.[3]

وهكذا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (181) في يوم 9 نوفمبر 1947 والقاضي بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية، حيث أعطى لليهود الذين كانوا لا يملكون من أرض فلسطين سوى 6,5 % الحق في دولة مساحتها 54% من فلسطين كما أعطت العرب الذين كانوا يملكون 93,3%، من أرض فلسطين دولة مساحتها 45% من أرض فلسطين، واستثنى هذا القرار مدينة القدس 1% من مساحة فلسطين هذا التقسيم.[4]

وعرضت هيئة الأمم المتحدة مشروع التقسيم على التصويت فقبل به 33 صوت ومعارضة 13 صوتا، وقد أدّت الضغوط الأمريكية على الدول صغرى لتأييدها هذا القرار والقبول به والعمل على تنفيذه في أقرب وقت.[5]

---

[1] أحمد شنتي، مرجع نفسه، ص117.

[2] يوجين روغان في شلايم، **الحرب من أجل فلسطين**، تر: أسعد كامل الياس، مكتبة البيكات، الرياض، ط1، 1424هـ، ص 17.

[3] ابراهيم خليل احمد، اسرائيل فئة الأجيال – العثور الحديثة، دار الوعي العربي، 1970، ص170.

[4] عيسى صوفان القومي، **فلسطين أُكذوبة بيع الارض**، مركز بيت القدس للتوزيع والنشر، لبنان، ط1، 2004، ص56.

[5] هنري لورانس، **اللعنة الكبرى المشرق العربي والاطماع الدولية**، تر: عبد الحكيم الأبد الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام، بن غازي، ط2، ص103.

كان قرار التقسيم صدمة عنيفة ومفجعة لكل عربي في فلسطين وسائر أنحاء الوطن العربي الكبير، فقد كشف بشكل لا يقبل الشك والتأويل عن حقيقة نوايا الاستعمار الصهيوني في فلسطين، وقضى نهائيا على كل أمل بإمكانية قيام حكومة عربية فلسطينية مستقلة بالطرق السلمية.[1]

بدأت هذه الحرب بمواجهات دامية بين العرب واليهود بعد قرار التقسيم وسط موجة عارمة من الحماسة والاندفاع والقتال أواخر عام 1947 وأوائل عام 1948، وتوالت المعارك بين المجاهدين من أبناء فلسطين واليهود.[2]

لكن الذي يهمنا هو دور المهاجرين الجزائريين في هذه المرحلة من النضال الشعبي الفلسطيني، يقول محمد طارق الإفريقي أحد رجال ثورة 1947-1948 في كتابه "المجاهد في معركة فلسطين" ما يلي: "راجعني زعماء وقادة المقاتلين المغاربة في غزة ومنطقة الخليل وبيت لحم طالبين الانضمام إلى المجاهدين في القدس تحت قيادتي وعددهم (5650) فحَوّلت طلب الزعماء إلى الحاكم العسكري أحمد حلمي باشا، الذي حوّله بدوره إلى مقاومات عليا ولم يقبل لأسباب أجهلها"، وتُجاهَ هذه الحالة اضطررنا إلى الاكتفاء بالموجود والمثابرة على المقاومة رغم قلّة قواتنا أمام القوات اليهودية المتفوقة والمجهزة بأحدث التجهيزات.[3]

وكان عدد المهاجرين الجزائريين ما بين 220 و260مجاهدا ضمّتهم الكتيبة المغاربية الأولى بالنقب وبيت لحم، والكتيبة الثانية التي سميت بالفوج التاسع بالجهة الشمالية مع الجيش السوري والكتيبة الثالثة بشمال قطاع غزة وبعض المتطوّعين بجيش القدس الحسيني. [4]

وشارك علي بن قربان ضمن الفوج التاسع المعروف بفوج المغاربة في العديد من الاشتباكات والمعارك قرب بحرية الحولة في "سمخ" و"هوشة" و"طبريا "وغيرها، أمّا [5]محمد الهواري فكان ينتقل إلى منطقة الجليل الأعلى بشمال فلسطين وخاض معارك واشتباكات عديدة ضد عصابا الهاغاناه الصهيونية، مثل معركتي "سمخ" و""الحولة" أما الحاج علي النايلي فشارك في العشرات من المعارك والاشتباكات ضد الصهيونية[6].

---

[1] فلاح خالدي علي، **فلسطين والانتداب البريطاني 1930-1948**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1980 م، ص262.

[2] حسين ابراهيم جرار، **نكبة فلسطين عام 1947-1948**، «**مؤامرات وتضحيات** »، دار المأمون للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008 م، ص47.

[3] محمد طارق الافريقي، **المجاهدون في معركة فلسطين 1947-1948**، مذكرات عن الحرب الفلسطينية، دار اليقظة العربية لتأليف والترجمة والنشر، بسوريا، ص 14.

[4] عبد الغني بلقيروس، مرجع سابق، ص77.

[5] - مرجع نفسه، ص 126.

[6] عبد الغني ابراهيم بلقيروس، مرجع سابق، ص126.

أمّا محمود عيساوي[1] التبسي و صديقه عبد الحفيظ قيصر وصالح مناح التبسي فقد شاركوا في معارك كثيرة بمنطقة "صفد" و"طبريا" و"سمخ" و" هوشة" و"شرق حيفا".[2]

وقد ذكر المؤرّخ والمناضل المجاهد الهادي الشيرقي ما يلي: "...إنّ كل سيارة تنتقل إلى جهة المعركة المقدسة انطلاقا من ليبيا كان على ظهرها متطوعون جزائريون وصلوا ليبيا سيرا على الأقدام" وقد نشر في جريدة الإصلاح عن نص النداء الذي وجهه الأمير سعيد إلى عموم العرب، و يبدو أنّ المتطوعين الجزائريين من الوطن الأم قَدِموا إلى المشرق بناءً على هذا النداء.

"الحمد لله وحده: يا مغاربة افريقيا الشمالية...يا أبناء الأبطال الصناديد...

إنّ أعظم نكبة حلّت بفلسطين خاصة وبالمغرب عامة هي نكبة دخول الصهاينة إلى الأراضي المقدّسة وشرائهم الأراضي بكافة الحيل والدسائس وقد بحّ صوتي وأنا أُحذّر الحكومة والأمة من هذا الخطر العظيم والكارثة العظمى التي تحل البلاد العربية كافة ...والله وليُّنا وناصرنا وعليه فليتوكل المتوكلين.

الأمير محمد السعيد الحسني الجزائري حفيد الأمير عبد القادر.[3]

خلاصة الفصل

مما سبق نستطيع الوصول الى أنّ المهاجرين الجزائريين قد استقروا في شمال فلسطين وكوّنوا العديد من القرى الجزائرية في الجليل الأعلى والجليل الأدنى وكذلك عكا...، وعمل الجزائريون في العديد من الأعمال لكسب عيشهم، وبعد تحول الأوضاع من خلال تصريحات بلفور والهجرة اليهودية عبّر الجزائريون عن رفضهم للهجرة اليهودية، ورفضهم لبيع الأرض لليهود، كما كان لهم أدوار مختلفة في مقاومة الأطماع الصهيونية .

[1] محمود عيساوي، هو محمود بن علي عيساوي التبسي من مواليد 20 جويلية 1927 بتبسة من أسرة محافظة، حفظ القرآن الكريم بالطريقة التقليدية الكتابة على اللوح، جند محمود عيساوي في الحرب العالمية الثانية، انطلق مع رفاقه في 7 ماي 1948 إلى فلسطين سيرا على الأقدام للجهاد في سبيل الله على أرض فلسطين، ينظر: عبد الغني إبراهيم بلقيروس، نفسه، ص ص138 و139.

[2] الهادئ المشيرقي، **قصتي مع ثورة المليون سعيد**، دار الأمة، الجزائر، برج الكيفان، ط1، 2000، ص ص46 و47.

[3] سهيل الخالدي، الاشعاع المغربي... مرجع سابق، ص290. نقلا عن جريدة الإصلاح الجزائري، ع 71، 25 ربيع الأول، 5 فيفري 1948م.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال دراستنا لمساهمة المهاجرين الجزائريين في الدفاع عن فلسطين في فترة الانتداب البريطاني توصّلنا إلى مجموعة من النتائج أهمّها :

-أنّ فلسطين دولة عربية إسلامية لها موقع جغرافي استراتيجي تتوسط القارات الثلاثة (إفريقيا، آسيا، أوروبا)، وهذا الموقع جعلها محط أطماع العديد من الدول وعلى رأسهم (بريطانيا) والحركة الصهيونية.

-مكانة فلسطين من خلال تاريخها العريق فهي تعد دولة ذات حضارة قديمة فهي أرض الأنبياء والرسالات بداية من سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى غاية محمد صلى الله عليه وسلم الذي أسريَ به إليها ومنها عرج إلى السموات العلى الأمر الذي أكسبها مكانة كبيرة في نفوس المسلمين.

-تمسّك وحب الجزائريين لفلسطين ومقدساتها الإسلامية لم يكن مجرد كلمات تُردّد، بل جُسِّد ذلك على أرض الواقع منذ عصور خلت وذلك من خلال تاريخ الجزائريين في بيت القدس والدفاع عنها فترة الحروب الصليبية والتاريخ خير شاهدا على ذلك.

-كانت هجرات الجزائريين إلى فلسطين قبل القرن التاسع عشر طواعية بغرض التعبّد وطلب العلم والدفاع، لكن منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 والسياسة التعسفية التي طبقتها فرنسا على الجزائريين كانت أغلب هجراتهم اضطرارية بغية حفاظهم على أنفسهم ودينهم.

-الوجود الكبير للجزائريين في فلسطين وبالأخص شمالها، و تشكيلهم العديد من القرى الجزائرية، فالجزائريون بقوا محافظين على عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم، رغم اندماجهم في المجتمع العربي الفلسطيني.

-بعد العدوان البريطاني على فلسطين وهجرة اليهود إليها عبّر الجزائريون عن رفضهم للهجرة اليهودية وتمسّكهم بالأرض رغم الإغراءات الصهيونية لشراء الأراضي من الجزائريين على غرار عبد الرزاق حفيد الأمير، أمّا غيرهم فلم يستطع اليهود شراء قطعة أرض واحدة من الجزائريين.

-كان للجزائريين دور في المقاومة والتصدّي للأطماع الصهيونية وتجلّى ذلك من خلال المقاومة السلمية سواء في المجال التوعوي لتوعية الشعب بخطورة بيع الأرض، أو في المجال الصحفي والاعلامي لتدويل القضية الفلسطينية للعالم وغيرها، أو حتى في الجانب السياسي حيث شكّل الجزائريون أحزاباً، ونظّموا مُظاهرات.

-لم يكتفي الجزائريون بالمقاومة السلمية بل تجاوزوا ذلك من خلال حضورهم القوي في الثورات ومنها ثورة 1929م التي كانت أولى شرارتها من قبل الجزائريين في حارة المغاربة وحائط البراق.

-مشاركة الجزائريين في الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939 م ومنها شكّل الجزائريون فصائل عسكرية وكانوا هم قادتها.

-إنّ قرار التقسيم الذي أقرّته الأمم المتحدة سنة 1947 م والذي نصّ على تقسيم فلسطين، كان انعكاسه بظهور اضطرابات عنيفة بين العرب واليهود، رافضين قرار التقسيم، فالجزائريين كغيرهم من الفلسطينيين كانوا مندفعين للقتال والمشاركة في حرب 1948 مع إخوانهم الفلسطينيين، ذلك استكمال لقتالهم ومحافظهم على فصائلهم التي شكوها سنة 1936.

-ليس الجزائريين المتواجدين في فلسطين فقط من شاركوا في حرب النكبة، فبعد قرار التقسيم هبّ الجزائريون متطوعون للانخراط مع إخوانهم الفلسطينيون في طرد العدو وتطهير الأرض.

-إنّ الوجود الجزائري الدائم في فلسطين والدفاع عنها يدلّ على العلاقة المتينة بين الشعبين، وظهر ذلك في شجاعتهم ومسؤوليتهم تجاه مقدساتهم الدينية وحبهم للحرية وكرههم للعبودية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا–المصادر:

1. الافريقي محمد طارق، **المجاهدون في معركة فلسطين 1947–1948، مذكرات عن الحرب الفلسطينية**، دار اليقظة العربية لتأليف والترجمة والنشر، بسوريا.
2. زعتر أكرم، **القضية الفلسطينية**، دار المعارف المصورة، عمان، ط1، 1955م.
3. زوزو عبد الحميد، **تاريخ الاستعمار والتحرّر في افريقيا وأسيا**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009.
4. صالح حسن عبد القادر، **الأوضاع الديموغرافية للشعب الفلسطيني**، دون تاريخ نشر، دون ناشر.
5. صالح محمد محسن، **القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت، ط1، 2022.
6. صالح محمد محسن، **حقائق وثوابت في القضية الاسلامية رؤية إسلامية (الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية)**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ط1، 2020م.
7. صبحي ياسين، **الثورة العربية الكبرى في فلسطين 1936–1939**، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، دمشق، 1961.
8. الطبري أبو جعفر محمد بن جرير: **تاريخ الطبري تاريخ الأمم والملوك**، المجلد الأول، تاريخ ما قبل الهجرة النبوية الشريفة، دار الكتاب العلمية، بيروت.
9. عابد عبد القادر، **فلسطين الموضع والموقع**، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، مركز الدراسات الشرق الأوسط، جغرافيا فلسطين وتاريخها.
10. العايش جهاد جميل، **حائط البراق، موجز تاريخ موثق ومصور للأحداث**، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، ط2.
11. عبد العزيز زينب، **من حائط البراق إلى جدار العار**، دار الكتابة العربي، دمشق القاهرة، ط1، 2004.
12. فيكس ليون، **الجزائر حتف الاستعمار**، تر: محمد عيساني، منشورات مكتبة المعارف بيروت، لبنان.
13. كرد علي محمد، كنوز الأجداد، مطبوعة المجتمع العلمي العربي، دمشق.
14. كوبجي جون، **بريطانيا وانتدابها على فلسطين خدعة قانونية على المسرح العلمي القانون من أجل فلسطين**، تر: انتيم بويس، 2022.
15. لورانس هنري، **اللعنة الكبرى – المشرق العربي والاطماع الدولية**، تر: عبد الحكيم الأبد، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام، بن غازي، ط2.

16. مجلى يوسف، **فلسطين: المظهر الجغرافي لمشكلتها**، مكتبة الأنجلو المصرية.
17. محي الدين حازم زكريا، **الشيخ الطاهر الجزائري 1838–1868 هـ، 1960–1856م، رائد التجديد الديني في بلاد الشام في العصر الحديث**، دار النشر جدة، ط1، 2001م.
18. مدور حنا بطرس، **جغرافيا فلسطين**، ج 1، مطبعة الزهرة، حيفا، ط1.
19. مركز الدراسات الشرق الأوسط، جغرافيا فلسطين وتاريخها.
20. المشيرقي الهادي، **قصتي مع ثورة المليون سعيد**، دار الأمة، الجزائر، برج الكيفان، ط1، 2000
21. النتشة رفيق شاكر وآخرون، **تاريخ فلسطين وجغرافيتها**، مرحلة المتوسط، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1991م.
22. نحماني يوسف، **مذكرات سمسار أرض صهيوني**، تر: الياس شوفاني، دار الحصاد، سوريا، ط1، 2010.
23. ناهض الحوت، **القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1918–1948**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1.
24. يوبي هيثم وآخرون، **الموسوعة العسكرية**، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
25. البرغوتي عمر صالح وطوطوع خليل، **تاريخ فلسطين**، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد.
26. يوميات زعتر أكرم، **الحركة الوطنية الفلسطينية 1935–1939**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط2، 1992.
27. نويهض عادل، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، موسوعة نويهض الثقافية، بيروت.

ثانيا–المراجع:

1. أبو بصيرة صالح مسعود، **جهاد الشعب الفلسطيني خلال نصف قرن**، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 1981.
2. أبو جزر احمد شفيق احمد، **العلاقات الجزائرية في ضل الاحتلال الفرنسي**، موافق وأسرار، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004.
3. أبو صايلة يوسف، **القرى المدمرة في فلسطين من عام 1952**، الجمعية الجغرافية المصرية بحوث جغرافية، ع3، 1998.
4. أحمد إبراهيم خليل، **اسرائيل آفة الأجيال** – البحوث الحديثة، دار الوعي العربي، 1970.
5. أرزقي شويتام، **سياسة الاستيطان الفرنسي في الجزائر 1830–1914**، مجلة التاريخ المتوسط، ع2.
6. أوزدمير حسين، **فلسطين في العهد العثماني وصرخة السلطان عبد الحميد الثاني**، وليد عبد الله الحظ، ط1.
7. باهي فاتح، **القدس في العهد الإسلامي، (15–317)هـ، (622–1900)م**، مطبعة الرمال الواد الجزائر.
8. بلاح بشير، **تاريخ الجزائري المعاصر 1930–1989**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، ط1.

9. بلقيروس عبد الغني بن ابراهيم، **صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين (1948–1949)**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2010.

10. بوعزيز يحي، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1924**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

11. تاونزة محفوظ، سبيحي عائشة، **ثورة البراق الشريق 1929 في التغطية الاعلامية لجريدة النجاح الجزائرية**، المجلة الجزائرية، م8، ع1، الجزائر، خميس مليانة.

12. تيسير جابرة، **تاريخ فلسطين**، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين، ط، 1998م.

13. جرار حسين ابراهيم، **نكبة فلسطين عام 1947–1948**، «مؤامرات وتضحيات»، دار المأمون للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008 م.

14. حسن محمد نبيلة، **تاريخ الدولة العباسية**، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1993.

15. الخالدي سهيل، **الإشعاع المغربي في المشرق...دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام**، دار الأمة، الجزائر، 1997.

16. الخالدي سهيل، **الجزائر وبلاد الشام: صفحات من النضال المشترك**، منشورات الحضارة، الجزائر، ط1، 2013.

17. خالدي فلاح علي، **فلسطين والانتداب البريطاني 1930–1948**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1980 م.

18. الخالدي وليد، **كي لا ننسى، قرى فلسطينية دمرتها إسرائيل سنة 1948، وأسماء شهدائها**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

19. دباغ مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين 1991**، ج1، القسم الأول، بيروت، الطبعة1.

20. دلول أحمد فائق، **فلسطين جغرافيا وتاريخ**، لندن أكاديمية دراسات اللاجئين، 2021.

21. زوزو عبد الحميد، **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين 1919–1939**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1.

22. سعد الله أبو قاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية، 1900–1930**، ج2، دار الغرب الإسلامي.

23. شوفاني إلياس، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996.

24. أحمد طبريين، **فلسطين في عهد الانتداب البريطاني**، مركز الكتب المصورة.

25. صالح محسن محمد، **الطريق إلى القدس**، مركز الدراسات الزيتونة.

26.العلول إسلام شحاتة، **محطات فاصلة في تاريخ فلسطين القديم والحديث**، دار المشكاة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019.

27.غانم عادل حسين، **الحركة الوطنية الفلسطينية من الثورة 1936 إلى الحرب العالمية الثانية**، مكتبة الخارجي، مصر، 1980.

28.فيلالي كمال، **سوسيولوجية الهجرة في تاريخ الماضي والحاضر**، أعمال ملتقى العلمي الأول، قسنطينة، ط1.

29.القدس صونيا، **الشيخ عز الدين القسام مصلح وقائد الثورة**، بشير موسى نافع، ع4، 2012.

30.القومي عيسى صوفان، **فلسطين اكذوبة بيع الأرض**، مركز بيت القدس للتوزيع والنشر، لبنان، ط1.

31.المودن موسى، طه جهان، **الأسر العربية في مدينة القدس وبلاد فلسطين**، تاريخ الاستقرار والدوافع والأدوار، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع3، 2019.

32.هلال عمار، **الهجرة الجزائرية نحو الشام 1817–1818**، دار هوشة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

33.يوجين روغان في شلايم، **الحرب من أجل فلسطين**، تر: أسعد كامل إلياس، مكتبة البيكات، الرياض، ط1، 1424هـ.

34.يوميات زعتر أكرم، **الحركة الوطنية الفلسطينية 1935–1939**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط2، 1992.

35.الازهري البارسي لمحي الدين عميمور.

36. أعلام وشخصيات محمد سعيد الجزائري 1886-1970.

ثالثا– المجلات:

1. أبرير حمودي، **الفلسطينيون والثورة الجزائرية**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

2. أبرير حمودي، **دور المهاجرين الجزائريين إلى فلسطين في مقاومة الاطماع الصهيونية فيها 1897–1948م**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3. ابن باديس عبد الحميد، **مجلة الشهاب**، مجلة إسلامية شهرية، م4، الصادرة في جمادى الثانية 957 أوت 1938.

4. .تاونزة محفوظ، سبيحي عائشة، **ثورة البراق الشريق 1929 في التغطية الاعلامية لجريدة النجاح الجزائرية**، المجلة الجزائرية، م8، ع1، الجزائر، خميس مليانة.

5.تايني حياة، **موقف الجزائريين من التجنيد الإجباري، 1912م–1914م، عمالة وهران نموذجا**، مجلة الأدب، ع13، 2007.

6.شنتي أحمد، **الجزائر والقضية الفلسطينية، صفحات من الجهاد المشترك**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ج1، قسم العلوم الاجتماعية، ع3.

7.قنبي حامد صادق، **الشيخ طاهر الجزائري، أستاذ بلاد الشام 1268–1339هـ، 1851–1920م: سيرته ومنهجيته في التعريب**، مجلة كلية أصول الدين –الصراط–، ع2.

8.قياس القدس، **صندوق اكتشاف فلسطين والمصالح البريطانية في الأرض المقدسة**، مجلة الدراسات الفلسطينية، م13، ع49، 2002م.

رابعا–الموقع الالكترونية:

1. بهلول حمدي، حقيقة بيع الأرض الفلسطينية (أرشيف وتاريخيها) فلسطين كيف ضاعت، سامح حمدي بعلول، الجزائر alijazrraeq0360/360.
2. جموني، مرصد قصص وروايات العائلة، مركز الوثائق الفلسطينية، https://howiyya.com.
3. حافظ فاطمة، الشيخ طاهر الجزائري والسفرة في الإصلاح، إسلام أون لاين.
4. الحسينية رشا سهيلة، –قضاء عكا– قرية جالية، موسوعة القرى الفلسطينية، https://palqura.com.
5. شهادة على حما دوس الجزائريون مرة بفلسطين قناة الانيس الفضائية.https://aLanistvchannel .
6. طبريين أحمد، فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، https://palestine.boobs.blogspat.com.
7. العباسي مصطفى، قواسمي هنادي، الجالية الجزائرية في الجليل أواخر العهد العثماني من عام 1948 (مادة مترجمة)، https://babelwad باب الواد، 2017.
8. عبد الرحمان سعيد، زعيتر أكرم، الموسوعة الفلسطينية، https://Web.archive.org/ web.
9. فلسطيننا، القرى الفلسطينية المهجرة قرية عموقة/ العموقة/ العميقة فلسطينية https://palqura.ps.
10. في اتصال مع ابنه الدكتور محي الدين عميمور يوم الاحد 11 ماي 2025 على الساعة 13:24 وهو المستشار الإعلامي للرئيسين هواري بومدين والشاذلي بن جديد.
11. موقع https://islamstor.com موقع قصة الاسلام، معركة مرجع دابق، مقال منشور.
12. يانيس العرب، الجزائريون في فلسطين شتات غير، https://twala.inFo/Fr/societe.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: جغرافية فلسطين. [1] من انجاز الطالبتين.

[1] محسن صالح، مرجع سابق، ص13.

الملحق رقم 02: صورة توضح القرى الجزائرية في الشمال فلسطين [1] من انجاز الطالبتين

[1] مصطفى عباس، هنادي قواسمي، **الجالية الجزائر في الجليل أواخر الحكم العثماني حتى عام** 1948، فلسطين، باب الواد، 2017.

الملحق رقم 03: كانت هنا حارة المغاربة ووقف سيدي بومدين ثم أصبحت ساحة لما يعرف الآن حائط المبكى.[1]

[1] جهاد جميل العايش، **حائط البراق، موجز تاريخ موثق ومصور للأحداث** مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، ط2، ص41.

الملحق رقم 04: صورة للشيخ طاهر الجزائري[1].

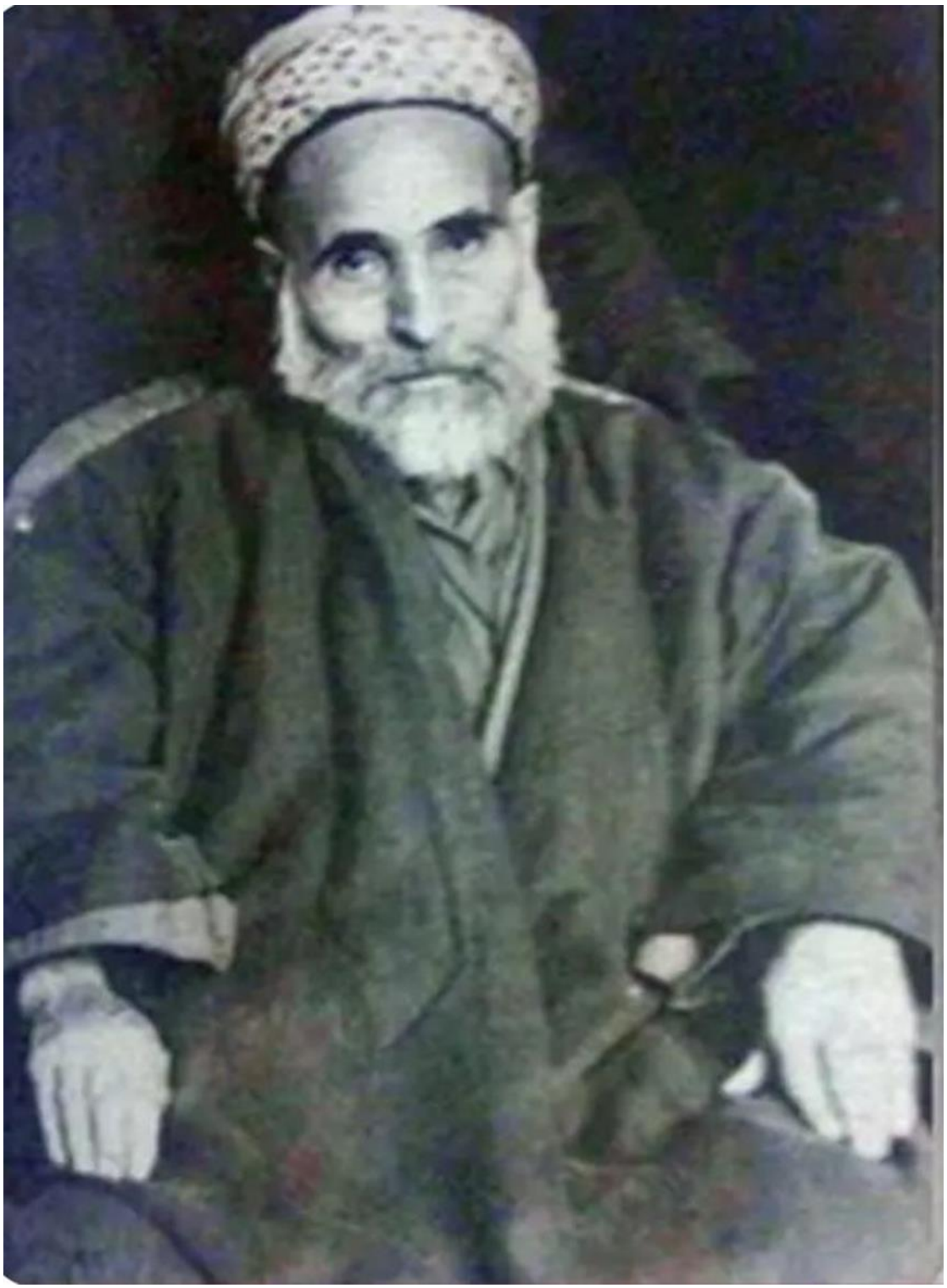

[1]فاطمة حافظ، الشيخ طاهر الجزائري والسفرة في الإصلاح، إسلام اون لاين ,2025/5/14 ، 19:30.

الملحق رقم 05: صورة للشيخ هلال عميمور بجانبه ابنه محي الدين وبعض طلاب الازهر[1]

[1] في اتصال مع ابنه الدكتور محي الدين عميمور يوم الأحد 11 ماي 2025 على الساعة 13:24 وهو المستشار الإعلامي للرئيسين هواري بومدين والشاذلي بن جديد.

الملحق رقم 06: صورة للشيخ سعيد الجزائري.[1]

[1] اعلام وشخصيات **محمد سعيد الجزائري 1886_1970، التاريخ السوري المعاصر**، 14/05/2025 / 19:40.

الملحق رقم 07: صورة تمثل حائط البراق.[1]

[1] جهاد جميل العايش، **حائط البراق، موجز تاريخ موثق ومصور للأحداث**، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، ط2، ص28.

الملحق رقم 08: صورة للشهيد عز الدين القسام. [1]

[1] صبحي ياسين، مرجع سابق، ص 20.

الفهارس

فهرس الاعلام

–أ–

الخالدي 34

ابن حوا 35

ابي مدين الغوث 17

احمد الهاشمي 35

احمد جودت 35

احمد زروق 35

احمد صديق العيساوي 33

اكرم زعيتر 33

–ب–

برهان اسماعيل 17

–ح–

الحاج امين الحسيني 34

–د–

داوود 41

–س–

سليمان 10

–ش–

شريف حسين 13

الشيخ الطاهر 33

الشيخ الهلالي عميمور 34

–ص–

صلاح الدين الايوبي 16

-ع-
عبد الرحمن 43
عبد القادر خيثر 28
عبد الله 32
عز الدين القسام 43
عون الله 35
-ف-
فرعون 10
-م-
مجاهد مسعود 35
محمد ابن الامير 35
محمد العالم 35
محمد رشيد الدلسي 43
محمود 43
محي الدين 35
مصطفى ابن الشريف 38
مصطفى يخلف 43
موسى الحاج 43
-و-
وديع البستاني 36

فهرس الأماكن والبلدان

-أ-

الاردن 6

اسرائيل 10

اسطنبول 35

آسيا 5

الأمريكية 9

انجلترا 12

اوروبا 5

-ب-

برج بوعريريج 19

البريطاني 7

بلعباس 19

-ج-

الجزائر 15

جليل الأسفل أ

جليل الاعلى 29

-ح-

حطين 16

-خ-

خليج العقبة 6

-د-

دمشق 9

-ر-

راس طابا 6

رفح 6

الروم 11

-س-

سان ريمو سطيف 13

سطيف 19

سوريا أ

سيناء 6

-ص-

صفد 6

-ط-

طبرقه 6

طبريا 7

-ع-

العباسية 11

العراق 6

عكا 7

-غ-

غزة 7

-ف-

فلسطين 6

-ق-

القدس 9

-ك-

كرمل 7

-ل-

لبنان 6

-م-

المدينة المنورة 16

المسجد الاقصى 15

-ن-

ناصره 7

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... **III**

الإهداء ..... **IV**

الإهداء ..... **V**

ملخص الدراسة باللغة العربية..... **VI**

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

قائمة المختصرات..... **VIII**

مقدمة..... **أ-ج**

مدخل

أولا-الإطار الجغرافي:..... **6**

ثانيا-الإطار التاريخي:..... **8**

الفصل الأول: العلاقة بين الجزائريين وفلسطين قبل الانتداب البريطاني **13**

تمهيد **14**

المبحث الأول: العلاقة الدينية والتاريخية **15**

المطلب الأول: العلاقة الدينية 15

المطلب الثاني: العلاقة التاريخية. 15

المبحث الثاني: هجرة الجزائريين الى فلسطين..... **16**

المطلب الأول: دوافع الهجرة 16

المطلب الثاني: انعكاسات الهجرة الجزائرية: 22

خلاصة الفصل..... **24**

الفصل الثاني: دور المهاجرين الجزائريين في دفاع عن أرض فلسطين..... 25

تمهيد 27

المبحث الأول: أماكن تواجد الجزائريين ضمن المجتمع الفلسطيني مطلع القرن 20 28

المطلب الأول: أماكن تواجد الجزائريين في فلسطين 28

المطلب الثاني: مهن الجزائريين في فلسطين 33

المبحث الثاني: انخراطهم ضمن المقاومة السلمية الفلسطينية..... 36

المطلب الأول: دورهم في رفض بيع أرض فلسطين:..... 36

المطلب الثاني: المقاومة السلمية (الثقافية –إعلامية) 38

المبحث الثالث: أدوارهم في مقارعة الاحتلال البريطاني وحركة الهجرة الصهيونية..... 41

المطلب الأول: المشاركة في انتفاضة البراق 1929 وانتفاضة القدس 1936..... 41

المطلب الثاني: حرب النكبة 1948 ورفض الكيان الصهيوني: 44

خلاصة الفصل..... 46

الخاتمة..... 48

قائمة المصادر والمراجع..... 51

الملاحق 57

الفهارس..... 65

فهرس الاعلام..... 66

فهرس الأماكن والبلدان..... 68

فهرس المحتويات..... 71